ٹائیٹل بار اوّل

الحمد للہ الذی وفقنا لتالیف رسالتنا ھذہ التی الفت
لافحام المولوی رسل بابا الامرتسری وتبکیتہ وفصّل فیہ
کل امر لتسکیتہ وسمیت

اتمام الحجة

علی الذی لجّ وزاغ

عن المحجة

وطبعت فی مطبع گلزار محمدی فی بلدة لاھور سنہ ۱۳۱۱ھ

تعداد جلد ۷۰۰

قیمت فی جلد ۳ر

﴿۲﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد للّٰه الذی يقيم حجته فی كل زمان، ويجدّد ملّته فی كل أوان، ويبعث مصلحا عند كل فساد، وينتاب الخَلْقَ منه هادٍ بعد هادٍ، ويمنّ على عباده بإراء ة طرق سَداد، ويسوّی الصراط للمتأهّبين. يهدی الخَلق بكتابه إلى أسراره، ولا يُسمَح عقل بكشف أستاره، يُلقی الروح على من يشاء من عباده، ويفتح على من يشاء أبواب إرشاده، فلا يغشاه درنٌ ولا ينتطحه قرنٌ، ويُدخله فی الطيبين. يدعو من يشاء ، ويطرد من يشاء ، ويُخيّب من يشاء ، ويُعطی من يشاء من نعماء عظمی، ويجعل رسالاته حيث يشاء ، ويعلم مَن بها أحقّ وأولی. الناس كلّهم ضالّون إلّا من هداه، وكلهم ميّتون إلا من أحياه، وكلهم عُمیٌ إلّا من أراه، وكلهم جياع إلّا من غذّاه، وكلهم عِطاش إلا من سقاه، ومن لم يهده فلا يكون من المهتدين. والصلاة والسلام على رسوله ومقبوله محمد خير الرسل وخاتم النبيين، الذی جاء بالنور المنير، ونجّی الخلق من الظلام المبير، وخلّص السالكين من اعتياص المسير، وهيّأ لهم زادًا غير اليسير، وآتی صُحُفًا مُطهَّرة كشجرة طيّبة، اغتذی كل طالب بجَنی عُودها، ورغبت كل فطرة سليمة فی استشارة سعودها، وما بقی إلا الذی كان شقیَّ الأزل ومن المحرومين. والسلام علٰى آله الطيبين الطاهرين، الذين أشرقت الأرض بنورهم، وظهر الحق بظهورهم، ولا شك أنهم كانوا بُدورَ الإمامة، وجبال طرق الاستقامة، ولا يُعاديهم إلّا من كان مورد اللعنة، وزائغا عن المحجّة، ورحِم اللّٰه رجلا جمَع حُبّهم مع حبّ الصُحُبة أجمعين. وعلى أصحابه وصفوة أحبابه الذين كانوا له أتبَعَ مِن ظلّه، وأطوَعَ من

فعله. ترکوا بروق الدنیا وزینتها برؤیة لَعُلِه؛ ونهضوا إلی ما أُمروا بإذعان القلب وسعادة السیرة، وجاهدوا فی اللّٰہ علی ضعف من المریرة، و ما کانوا قاعدین. تبتّلوا إلی اللّٰہ تبتیلا، وجمعوا خزائن الآخرة وما ملکوا من الدنیا فتیلا، وما مالوا إلی امتراء المِیرة، وبذلوا أنفسهم لإشاعة الملّة، وقَفَوا ظلالَ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم حتی صاروا من الفانین. شرَوا أنفسهم ابتغاء مرضاة الربّ اللطیف، و رضوا لمرضاته بمفارقة المألف والألیف، وأنحوا أبصارهم عن الدنیا وما فیها، وأخذتهم جذبةٌ عظمی فجُذبوا إلی اللّٰہ ربّ العالمین. ﴿۳﴾

أما بعد فاعلم أن أُخُوّة الإسلام یقتضی النصح وصدق الکلام، ومن أُعطیَ علمًا من علوم فأخفاه کسرٍّ مکتوم فهو أحد من الخائنین. وإن العلوم لا تنتهی دقائقها، ولا تُحصی حقائقها، ولا مانع لظهورها، ولا محاق لبدورها، وکم من علم تُرِک للآخرین. وقد علّمنی ربّی من أسرار، وأخبرنی من أخبار، وجعلنی مجدّد هذه المائة، وخصّنی فی علومه بالبسطة والسعة، وجعلنی لرسله من الوارثین. وکان من مفائح☆ تعلیمه، وعطایا تفهیمه، أن المسیح عیسی بن مریم **قد مات بموته الطبعیّ وتُوفّی** کإخوانه من المرسلین. وبشّرنی وقال إن **المسیح الموعود** الذی یرقبونه **والمهدی المسعود** الذی ینتظرونه **هو أنت**، نفعل ما نشاء فلا تکوننّ من الممترین. وقال **إنّا جعلناک المسیح ابن مریم**، ففَضَّ خَتْمَ سِرِّہ وجعلنی علی دقائق الأمر من المطّلعین. وتواترت هذه **الإلهامات**، وتتابعت **البشارات**، حتی صرتُ من المطمئنین. ثم تخیّرتُ طریق الحزامة، ورجعتُ إلی کتاب اللّٰہ خفیرِ طرق السلامة، فوجدتُه علیه أوّلَ الشاهدین. و أیُّ بیان یکون وضحَ☆☆ من بیانه **یَاعِیسٰی إِنِّی مُتَوَفِّیکَ**؟ فانظُرْ، هداک اللّٰہ قبلَ تَوَفّیک وجعَلک من المستبصرین.

وأکّده اللّٰہ بقوله **فَلَمَّا تَوَفَّیْتَنی**، ففَکِّرْ فیه یا من آذیتنی، وحسبتنی من الکافرین. وهذا نصّ لا یردّہ قولُ مُبارٍ بآثار، ولا یجرحه سهمُ مُمارٍ فی مضمار، ولا

☆ یبدو انه سهو الناسخ ولعل الصحیح ”منائح“.(الناشر)

☆☆ هذا سهو من الناسخ والصحیح ”اوضح“. (الناشر)

ينكره إلّا من كان من الظالمين. والذين غاض دَرُّ أفكارهم، وضعفت جوازل أنظارهم، لا ينظرون إلى كتاب اللّٰه وبيّناته، ويتيهون كرجل تبِع جهلاته، ويتكلمون كمجانين. يقولون إن لفظ التوفّى ما وُضع لمعنى خاص بل عمّت معانيه، وما أُحكمتْ مبانيه، وكذلك يكيدون كالمفترين. وإذا قيل لهم إن هذا اللفظ ما جاء فى القرآن كتاب اللّٰه الرحمن إلّا للإماتة وقبضِ الأرواح المرجوعة، لا لقبضِ الأجسام العنصرية ، فكيف تصرّون على معنى ما ثبت من كتاب اللّٰه وبيان خير المرسلين صلى اللّٰه عليه وسلم؟ قالوا إنّا ألفَينا آباءنا على عقيدتنا ولسنا بتاركيها إلى أبد الآبدين.

ثم إذا قيل لهم إن خاتم النبيين وأصدق المفسرين فسّر هكذا لفظ التوفّى فى تفسير هذه الآية؛ أعنى تَوَفَّيْتَنى، كما لا يخفى على أهل الدراية، وتبِعه ابن عباس ليقطع عرق الوسواس، وقال متوفِّيك مميتُك، فلِمَ تتركون المعنى الذى ثبت مِن نبيّ كان أوّل المعصومين، ومِن ابن عمّه الذى كان من الراشدين المهديين؟ قالوا كيف نقبل ولم يعتقد بهذا آباؤنا الأوّلون؟ وما قالوا إلّا ظلمًا وزورًا ومن الفِرْية ولمّ يحيطوا آراءَ سلفِ الأمّة إلّا الذين قربوا منهم من المخطئين، وما تبعوا إلا الذين ضلّوا من قبل من فَيْجٍ أعوَجَ ومن قوم محجوبين. فما زالوا آخذين بآثارهم حتى حصحص الحق، فرجع بعضهم متندّمين. وأمّا الذين طبَع اللّٰه على قلوبهم فما كانوا أن يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين. والعلماء الراسخون يبكون عليهم ويجدونهم على شفا حفرة نائمين. ﴿۴﴾

يا حسرة عليهم! لِمَ لا يفكّرون فى أنفسهم أن لفظ **التوفّى** لفظٌ قد اتضح معناه من سلسلة شواهد القرآن، ثم من تفسير نبيّ الإنس ونبيّ الجانّ، ثم مِن تفسير صحابيّ جليل الشان، ومَن فسّر القرآن برأيه فهو ليس بمؤمن بل هو أخ الشيطان، فأى حجة أوضحُ من هذا إن كانوا مؤمنين؟ ولو جاز صرفُ ألفاظ تحكُّمًا من المعانى المرادة المتواترة، لارتفع الأمان عن اللغة والشرع بالكلية، وفسدت العقائد كلها، ونزلت آفات على الملّة

والدّين. وكل ما وقع فى كلام العرب من ألفاظ وجب علينا أن لا ننحت معانيها من عند أنفسنا، ولا نقدّم الأقلّ على الأكثر إلا عند قرينة يوجب تقديمه عند أهل المعرفة، وكذلک كانت سُنن المجتهدين.

ولما تفرقت الأمّة على ثلاث وسبعين فِرقة من الملّة، وكلٌّ زعم أنه من أهل السنّة، فأيُّ مخرج من هذه الاختلافات، وأىّ طريق الخلاص من الآفات من غير أن نعتصم بحبل اللّٰه المتين؟ فعليكم معاشر المؤمنين باتباع الفرقان، ومن تبِعه فقد نجا من طرق الخسران. ففكّروا الآن، إن القرآن يتوفّى المسيح ويكمل فيه البيان، وما خالفه حديث فى هذا المعنى بل فسّره وزاد العرفان، وتقرأ فى **البخارى والعينى وفضل البارى** أن **التوفّى هو الإماتة**، كما شهد ابنُ عبّاس بتوضيح البيان، وسيّدُنا الذى إمام الإنس ونبىّ الجانّ، فأىّ أمرٍ بقى بعده يا معشر الإخوان وطوائف المسلمين؟

وقد أقرّ المسيح فى القرآن أن فساد أمّته ما كان إلا بعد موته، فإن كان عيسى لم يمت إلى الآن، فلزمک أن تقول إن النصارى ما أفسدوا مذهبهم إلى هذا الزمان. والذين نحتوا معنى آخر **للتوفّى** فهو بعيد عن التشفّى، وإن هو إلا من أهوائهم، وفساد آرائهم، ما أنزل اللّٰه به من سلطان، كما لا يخفى على أهل الخبرة وقلبٍ يقظان. وإن لم ينتهوا حقدًا، وأصرّوا على الكذب عمدًا، فليُخرجوا لنا على معناهم سندًا، وليأتوا من اللّٰه ورسوله بشرح مستند إن كانوا صادقين. وقد عرفتم أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ما تكلّمَ بلفظ **التوفّى** إلا فى معنى الإماتة، وكان أعمقَ الناس علما وأوّلَ المبصرين. وما جاء فى القرآن إلّا لهذا المعنى، فلا تحرّفوا كلمات اللّٰه بخيال أدنٰى، ولا تقولوا لما تصِف ألسنتُكم الكذبَ ذلک حق وهذا باطل، واتقوا اللّٰه إن كنتم متقين.

لِمَ تتبعون غلطًا ورجمًا بالغيب، ولا تبغون تفسير مَن هو منزّه من العيب ﴿۵﴾

وكان سيّدَ المعصومين؟ فاجتنبوا مثل هذه التعصّبات، واذكروا الموت يا ذُودَ المَمات، أتُتركون فى الدنيا فرحين؟ فاذكروا يومًا يتوفّاكم اللّٰه ثم تُرجعون إليه فُرادى فُرادى، ولا ينصركم مَن خالف الحق وعادى، وتُسألون كالمجرمين.

وأمّا قول بعض الناس من الحمقى أن الإجماع قد انعقد على رفع عيسى إلى السماوات العُلى بحياته الجسمانى لا بحياته الروحانى، **فاعلم** أن هذا القول فاسد ومتاع كاسد، لا يشتريه إلّا من كان من الجاهلين. **فإنّ المراد من الإجماع إجماع الصحابة، وهو ليس بثابت فى هذه العقيدة**، وقد قال ابن عباس **متوفّيك مميتُك**، فالموت ثابت وإن لم يقبل عفريتُك. وقد سمعتَ يا من آذيتنى أن آية فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى تدل بدلالة قطعية و عبارة واضحة أن الإماتة التى ثبتت من تفسير ابن عباس، قد وقعت وتمّت وليس بواقع كما ظن بعض الناس. أفأنت تظن أن النصارى ما أشركوا بربهم وليسوا فى شُرُك كالأسارى؟ وإن أقررت بأنهم قد ضلوا وأضلوا، فلزمك الإقرار **بأنّ المسيح قد ماتَ وفاتَ**، فإنّ ضلالتهم كانت موقوفة على وفاة المسيح، فتفكّر ولا تُجادل كالوقيح. وهذا أمر قد ثبت من القرآن، ومن حديث إمام الإنس ونبىّ الجانّ، فلا تسمع رواية تخالفها، وإن الحقيقة قد انكشفت فلا تلتفت إلى من خالفها، ولا تلتفت بعدهاإلى رواية والراوى، ولا تُهلك نفسَك من الدعاوى، وفكِّر كالمتواضعين. هذا ما ذكّرناك من النبى والصحابة لنزيل عنك غشاوة الاسترابة، وأما حقيقة **إجماع** الذين جاء وا بعدهم، فنُذكّرك شيئا من كَلِمِهم، وإن كنتَ من قبل من الغافلين.

فاعلم أن **الإمام البخارى**، الذى كان رئيس المحدِّثين من فضل البارى، كان **أول المقِرّين بوفاة المسيح**، كما أشار إليه فى الصحيح، فإنه جمَع الآيتين لهذا المراد، ليتظاهرا ويحصل القوة للاجتهاد. وإن كنتَ تزعم أنه ما جمع الآيتين المتباعدتين لهذه النيّة، وما كان له غرض لإثبات هذه العقيدة، فبيِّنْ لِمَ جمع

الآيتين إن كنتَ من ذوى العينين؟ وإن لم تبيّن، ولن تبيّن، فاتق الله ولا تُصرّ على طرق الفاسقين.

ثم بعد **البخارى** انظروا يا ذوى الأبصار، إلى كتابكم المسلّم "**مجمَع البحار**"، فإنه ذكر اختلافات فى أمر عيسى عليه السلام، وقدّم الحياة ثم قال: **وقال مالک مات**. فانظروا "المجمع" يا أهل الآراء، وخذوا حظّا من الحياء، هذا هو القول الذى تكفرون به وتقطعون ما أمر الله به أن يوصل وباعدتم عن مقام الاتّقاء، أليس منكم رجل رشيد يا معشر المفتتنين؟ وجاء فى الطبرانى والمستدرک عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم إن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة. ثمّ بعد هذه الشهادات، انظروا إلى **ابن القيّم المحدّث** المشهود له بالتدقيقات، فإنه قال فى "**مدارج السالكين**" إنّ موسٰى وعيسٰى لو كانا حيَّين ما وسعهم ☆ إلا اقتداء خاتم النبيّين. ثم بعد ذلک انظروا فى الرسالة "**الفوز الكبير وفتح الخبير**" التى هى تفسير القرآن بأقوال خير البريّة، وهى من ولى الله الدهلوى حكيم الملّة، قال **متوفّيک مميتُک**. ولم يقل غيرها من الكلمة، ولم يذكر معنى سواها اتّباعا لمعنى خرج من مشكاة النبوّة. ثم انظر فى "الكشّاف"، واتق الله ولا تَخْتَرْ طرق الاعتساف كمجترئين. ﴿۲﴾

ثم بعد ذلک تعلمون عقيدة الفِرق **المعتزلة**، فإنهم لا يعتقدون **بحيات عيسٰى**، بل أقرّوا بموته وأدخلوه فى العقيدة. ولا شک أنهم من المذاهب الإسلامية، فإن الأمّة قد افترقت بعد القرون الثلاثة، ولا ينكر افتراق هذه الملّة، والمعتزلة أحد من الطوائف المتفرّقة. وقال الإمام عبد الوهاب الشعرانى المقبول عند الثقات، فى كتابه المعروف باسم "الطبقات" وكان سيدى أفضل الدين رحمه الله يقول كثير من كلام الصوفية لا يتمشى ظاهره إلا على قواعد المعتزلة والفلاسفة، فالعاقل لا يُبادر إلى الإنكار بمجرّد عزاء ذلک الكلام إليهم، بل ينظر ويتأمل فى أدلّتهم.

☆ يبدو ان الالف سقط هنا سهوا والصحيح "وسعهما". (الناشر)

ثـم قـال ورأيت فى رسالة سيـدى الشيـخ مـحمد المغربى الشاذلى اعلم أن طـريـق الـقـوم مبنى على شهود الإثبات، وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة فى بعض الـحالات. هذا ما نقلنا من لواقح الأنوار، فتدبّر كالأخيار، ولا تعرض كالأشرار، ولا تختَرْ سبيل المعتدين.

وإن قلتَ إن الإجماع قد انعقد على عدم العمل بالمذاهب المخالفة للأئمّة الأربعة، فـقـد بيّـنّا لك حقيقة الإجماع، فلا تصُلْ كالسِّباع، وفكِّرْ كأولى التقوى والارتياع، واذكر قول الإمام أحمد الذى خاف اللّٰه وأطاع، قال من ادّعى الإجماع فهـو من الكاذبين. ومع ذلك نجد كثيرا من الاختلافات الجزئية فى الأئمّة الأربعة، ونـجـدهـا خارجة من إجماع الأئمّة، فما تقول فى تلك المسائل وفى قائلها؟ أأنت تـقـرّ بـغـوائـلها، أو أنت تجوّز العمل عليها والتمسك بها ولا تحسبها من خيالات الـمتبدّعين؟ وأنت تعلم أن الإجماع ليـس مـعـهـا ومع أهلها، وكل ما هو خارج من الإجـماع فهو عندك فاسد ومتاع كاسد، وتحسب قائلها من الملحدين الدجّالين. وإن كـنـتَ تـزعـم أن الإجـماع قد انعقد على حيـات عيسى المسيح بـالسند الصحيح والبيان الصريح، فهذا افتراء منك ومن أمثالك، ألا لعنة اللّٰه على الـكاذبين المفترين. أيّها الـمستـعـجلون لِمَ تسعون مكذبين؟ ومن أعظم المهالك تـكـذيب قوم كُشِفَ عليهم ما لم يُكشف على غيرهم من دقائق سبيل الحق واليقين. وكـم مـن أُناس ما أهلكهم إلّا ظنونهم، وما أرداهم إلّا سبّ الصادقين. دخلوا حضرة أهل اللّٰه مجترئين، وما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين. ﴿۷﴾

وإن المنكرين رموا كل سهم وتبعوا كل وهم، فما وجدوا مقاما فى هذا الميدان، وجـاهـدوا كـل جهـد فـمـا بـقـى عـندهم سوى الهذيان، فلما انثلت الكنائن، ونفدت الـخزائن، ولم يبق مفرّ ولا مآب، ولا ثنية ولا ناب، مالوا إلى السبّ والتكفير، والمكر

والتزوير، لعلهم يغلبون بهذا التدبير، حتى اجترأ بعض الناس من وساوس الوسواس الخنّاس على أن يخدع بعض العوام بصرير الأقلام، فألّف كتابا لهذا المرام، وقيّض القدر لهتك ستره أنه أشاع الكتاب بشرط الإنعام، وزعم أنه سكّتَنا وبكّتَنا وأدّى مراتب الإفحام، وصار من الغالبين. فنهضنا لنعجُم عُودَ دعواه، وماءَ سُقياه، ونمزّق الكذّاب وبلواه، ونُرى جنوده ما كانوا عنه غافلين.

فإن **إنعامه** أوحشَ الذين هم كالأنعام، وإعلامه أوهشَ بعضَ العَيْلام، وما علموا خبث قوله وضعف صوله، وحسبوا سرابه كماء معين. وكنتُ آليتُ أن لا أتوجّه إلّا إلى أمر ذى بال، ولا أضيع الوقت لكل مناضل ونضال، ورأيتُ تأليفه مملوّا من الجهلات، ومشحونا من الخزعبلات، ومجموعا من ديدن الغباوة، وموضوعا من قريحة الشقاوة، فمنعتنى عزّةُ وقتى وجلالة همّتى أن ألطّخ يدىّ بدم هذا الدود، وأبعد عن أمر المقصود، ولكنى رأيت أنه يخدع كلَّ غمر جاهل بإراءة إنعامه وتُرّهات كلامه، ولو صمتنا فلا شك أنه يزيد فى اجترامه، ويخدع الناس بتزوير إفحامه، وإنه ولَج الفخّ فنرى أن نأخذه ثم نذبحه للجائعين. وإنه يطير طيران الجراد، ليأكل زرع ربّ العباد، فرأينا لتائيد عين الحقيقة ومجاريها، أن نصطاد هذه الجراد مع ذراريها، ونُنج الخلق من كيد الخائنين. فوالذى حبانا بمحبّته، ودعانا إلى تائيد أحبّته، إنّا لا نرغب فى عطاء هذا الرجل وإنعامه، بل نحسبه فضولا كفضول كلامه، وما نريد إلا أن نُريه جزاء اجترامه، لئلا يغترّ بعض الجهلة من المتعصّبين.

فاعلم يا من ألّف الكتاب ويطلب منّا الجواب، إنا جئناك راغبين فى استماع دلائلك، لننجيك من غوائلك، ونجيح أصل رزائلك، ونريك أنك من الخاطئين. وأنت تعلم أن حمل الإثبات ليس علينا بل على الذى ادّعى الحياة ويقول إن عيسى ما مات وليس من الميتين. فإن حقيقة الادّعاء اختيار طرق

الاستثناء بغير أدلّة دالّة على هذه الآراء ، أعنى إدخال أشياء كثيرة فى حكم واحد، ثم إخراج شیء منه بغير وجه الإخراج وسبب شاهد، وهذا تعريف لا ينكره صبى ولا غبى، إلّا الذى كان من تعصّبه كالمجنونين.

فإذا تقرّر هذا فنقول إنّا اذا نظرنا إلى زمان بُعث فيه المسيح، فشهد النظر الصحيح أنه كل من كان فى زمانه من أعدائه وأحبّائه وجيرانه وإخوانه وخلانه وخالاته وأمهاته وعمّاته وأخواته ، وكل من كان فى تلك البلدان والديار والعمران، كلهم ماتوا وما نرى أحدا منهم فى هذا الزمان؛ فمَن ادّعى أنّ عيسى بقى ﴿۸﴾ منهم حيّا وما دخل فى الموتى فقد استثنى، فعليه أن يُثبت هذا الدعوى. وأنت تعلم أن الأدلة عند الحنفيّين لإثبات ادعاء المدّعين **اربعة انواع** كما لا يخفى على المتفقهين. **الأوّل** قطعىّ الثبوت والدلالة وليس فيها شیء من الضعف والكلالة، كالآيات القرآنية الصريحة، والأحاديث المتواترة الصحيحة، بشرط كونها مستغنية من تأويلات المؤوّلين، ومنزّهة عن تعارض وتناقض يوجب الضعف عند المحققين. **الثانى** قطعى الثبوت ظنّى الدلالة، كالآيات والأحاديث المأوَّلة مع تحقُّق الصحّة والأصالة. **الثالث** ظنّى الثبوت قطعىّ الدلالة، كالأخبار الآحاد الصريحة مع قلّة القوّة وشیء من الكلالة. **الرابع** ظنّىّ الثبوت والدلالة، كالأخبار الآحاد المحتملة المعانى والمشتبهة.

ولا يخفى أن الدليل القاطع القوى هو **النوع الأول** من الدلائل، ولا يمكن مِن دونه اطمينان السائل. **فإنّ الظنَّ لا يُغنى مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا** ، ولا سبيل له إلى يقين أصلا. ولم أزل أرقُب رجلا يدّعى اليقين فى هذا الميدان، و أتشوّف إلى خبره فى أهل العدوان، فما قام أحد إلى هذا الزمان، بل فرّوا منى كالجبان، فأودعتهم كاليائسين وانطلقت كالمتفرّدين، إلى أن جاء نى بعد تراخى الأمد، تلك رسالتك يا ضعيف البصر شديد الرمد، ونظرت إليه نظرة وأمعنت فيه طرفة، فعرفت أنه من سقط المتاع، ومما يستوجب أن يُخفَى ولا يُعرض كالبَعاع. ولو غشيك نور

العرفان، وأمعنتَ كرجل له عينان، لسترتَ عوارك، وما دعوت إليه جارك، ولكن اللّٰه أراد أن يُخزيك، ويُرى الخلق خزيك، فبارزتَ وأقبلت، وفعلت ما فعلت، وزوّرت وسوّلت، وكتبت فی كتابك الإنعام، لتُرضى به الأنعام، ولكن رتَقتَ وما فتَقت، وخدعتَ فی كل ما نطقت، وإنّا نعلم أنك لست من المتموّلين.

ومع ذلك لا نعرف أنك صادق الوعد ومن المتقين، بل نرى خيانتك فی قولك كالفاسقين. فما الثقة بأنك حين تُغلب وترتعد ستفی بما تعد؟ وقد صار الغدر كالتحجيل فی حلية هذا الجيل، فإن وردت غدير الغدر، فمن أين نأخذ العَين يا ضيِّقَ الصدر؟ وما نريد أن تُرجع الأمر إلى القضاة ونحتاج إلى عون الولاة، ونكون عرضة للمخاطرات. ونعلم أنك أنت من بنى غبراء، لا تملك بيضاء ولا صفراء، فمن أين يخرج العَين مع خصاصتك وإقلالك وقِلّة مالك؟ ومع ذلك للعزائم بدواتٌ، وللعِدات معقّبات، وبيننا وبين النَجز عقبات، ولا نأمن وعدكم يا حزب المبطلين. فإن كنتَ من الصادقين لا من الكاذبين الغدّارين، وصدقت فی عهد إنعامك وما نويتَ حنثًا فی إقسامك، فالأمر الأحسن الذی يسرد غواشی الخطرات، ويجيح أصل الشبهات، ويهدی طريقا قاطع الخصومات، أن تجمع **مال الإنعام عند رئيس من الشرفاء الكرام**، ونحن راضون أن تجمع عند الشيخ **غلام حسن** أو الخواجه **يوسف شاه** أو المير **محمود شاه** قطعًا للخصام، ونأخذ منهم سندًا فی هذا المرام، فهل لك أن تجمع عَينك عند رجلٍ سواءٍ بينی وبينك، أو لا تقصد سبيل المنصفين؟ وإنّا لا نعلم مكنون طويّتك، فإن كنت كتبتَ الرسالة من صحة نيّتك، لا من فساد طبيعتك، فقُمْ غيرَ وانٍ ولا لاوٍ إلى عدوان، واعمل كما أمرنا إن كنتَ من الصّادقين. وإنّا جئناك مستعدّين ولسنا من المعرضين ولا من الخائفين، بل نُسَرُّ بالإقدام ولو على الضِرغام، ولا نخاف أمثالك من الناس، بل نحسبهم كالثعالب عند البأس. وأزمعْنا أن نفتّش خباءتك، ﴿۹﴾

ونستنفض حقيبتک، ونحسر اللثام عن قربتک، وقلّما خلص كذّاب أو بورک له اختلاب، وقد بقينا عامًا لا نخشّن كلامًا، ولا نجيب مكفّرًا ولوّامًا، وصبرنا ورأينا اجْلِخْماما، حتى ألجأتْنا مرارةُ الكلمات إلى جزاء السيئات بالسيئات، وعلاجِ الحيّات بالعصىّ والصَّفاة، فقمنا لنهتک أستار الكاذبين.

فلا نلتفت إلى القول العريض، ونريد أن تبرز إلينا بالصُّفر والبِيض، **وتجمع مبلغک عند أحدٍ من الرجال الموصوفين،** وتأمرهم ليعطونى مبلغک عندما رأوک من المغلوبين. فإن لم تفعل فكذبک واضح، وعذرک فاضح، **ألا لعنة اللّٰه على الكاذبين، ألا لعنة اللّٰه على الغادرين الناكثين، الذين يقولون ولا يفعلون،** ويعاهدون ولا ينجزون، ولا يتكلمون إلا كالخادعين المزوّرين، فعليهم **لعنة اللّٰه والملائكة والناس أجمعين.** فاتّقِ لعنة اللّٰه وأَنجِزْ ما وعدتَ كالصادقين. وإن كنت لا تقدر على الإيفاء، وليس عندک مال كالأمراء، فاطلبْ **لعونک قوما** يأسُون جراحک ويريّشون جناحک، فإن كانوا من المصدّقين المعتقدين، فيعينونک كالمريدين، مع أن دِين القوم جبرُ الكسير وفکُّ الأسير، واحترام العلماء واستنصاح النصحاء . على أنک لن تطالب بدرهم إلا بعد شهادة حَكم، وأما الحَكم فلا بد من الحَكمَين بعد جمع العَين. ووكّلنا إليک هذا الخَطبَ، ولک كل ما تختار اليابس أو الرطبَ، فإن جعلتَ حَكَمَين كاذبَين، فنقبلهما بالرأس والعين، ولا ننظر إلى الكذب والمَين، بيد أننا نستفسرهما بيمين اللّٰه ذى الجلال، وعليهما أن يحلفوا☆ إظهارًا لصدق المقال، ثم نمهلهما إلى عام، ونمدّ يد المسألة إلى خبير علّام، فإن لم تتبين إلى تلک المدّة أمارة الاستجابة، فنُشهد اللّٰه انّا نُقرّ بصدقک من دون الاسترابة، ونحسبک من الصادقين.

﴿۱۰﴾ وأعجبنى لِمَ تصدّيتَ لتأليف الكتاب، وأىّ أمر كتبتَ كالنادر العجاب، بل جمعتَ فضلة أهل الفضول، واتبعتَ جهلات الجهول، وما قلت إلّا قولًا قيل

☆ يبدو انه سهو والصحيح " يحلفا". (الناشر)

من قبلك، ونُسج بجهل أكبر من جهلك، وما نطقتَ بل سرقت بضاعة الجاهلين. وما نرى فى كلامك إلا عبارتك التى نجد ريحه كسَهُكِ الحيتان المتعفنة، ونتنِ الجيفة المنتنة، ونراه مملوًّا من تكلّفات باردة ركيكة، وضحكة الضاحكين. وفعلتَ كل ذلك لرُغفان المساجد، وابتغاءِ مرضاة الخَلق كالواجد، لا للّٰه ربّ العالمين. يامن ترَك الصدق ومانَ، قد نبذت الفرقان، ولا تعلم إلا الهذيان، وتمشى كالعمين، لا تعلم إلا الاختراق فى مسالك الزور، والانصلات فى سكك الشرور، ولا تتقى براثن الأسد وتسعى كالعُمى والعُور، وإنّا كشفنا ظلامك، ومزّقنا كلامك، وستعرف بعد حين. أتؤمن بحياة المسيح كالجهول الوقيح، وتحسبه كأنه استُثنِيَ من الأموات، وما أقمت عليه دليلا من البيّنات والمحكمات، ولا من الأحاديث المتواترة من خير الكائنات، فكذبتَ فى دعوى الإثبات، وباعدتَ عن أصول الفقه يا أخا الترهات. أيها الجهول العجول، المخطئ المعذول، قِفْ وفكِّرْ برزانة الحصاة، ما أوردتَ دليلا على دعوى الحياة، وما اتبعتَ إلا الظنيات، بل الوهميات. ونتيجة الأشكال لا يزيد على المقدّمات، فإذا كانت المقدّمتان ظنّيّتَين فالنتيجة ظنّية، كما لا يخفى على ذوى العينين. وإن كنتَ لا تفهم هذه الدقائق، ولا تدرك هذه الحقائق، فسَلِ الذين من أولى الأبصار الرامقة، والبصائر الرائقة، وانظر بعينِ غيرك إن كنت لا تنظر بعينك فى سيرك، واستنزِلِ الريَّ من سحاب الأغيار، إن كنتَ محرومًا من دَرّ الأمطار. ألا تعلم يا مسكين أن قولك يُعارض بيّنات القرآن، ويخالف مُحكمات الفرقان؟ وقد تبيّن معنى التوفّى من لسان سيّدِ الإنس ونبىِّ الجانّ، وصحابته ذوى الفهم والعرفان. وأىّ فضل لمعنى العوام، بعد ما حصحص المعنى من خير الأنام، ومَن يأباه إلا من كان من الفاسقين؟

فتندّم على ما فرّطتَ فى جنب اللّٰه وبيّناته، واتبعتَ المتشابهاتِ وأعرضتَ عن محكماته، ووثَبتَ كخليع الرسن، وتركتَ الحق كعَبَدةِ الوثن. وإنى نظرتُ رسالتك

الفينة بعد الفينة، فما وجدتُها إلا راقصة كالقينة، وواللّٰه إنها خالية عن صدق المقال، ومملوّة من أباطيل الدجّال، فعليك أن تنقُد المبلغ فى الحال، لنريک كذبک ونوصلک إلى دار النكال. وعليک أن تجمع مالک عند أمين الذى كان ضمينا بيقين، وإلا فكيف نوقن أنّا نقطف جناک إذا أبطلنا دعواک، وأريناک شقاک؟ يا أسير المَتْربة، لستَ من أهل الثروة، بل مِن عَجَزة الجهلة، فاترُکْ شِنْشِنة القِحَة، واجمعِ المال وجانِبْ طرق الفِرية والتَعِلّة، فواهًا لک إن كنت من الصادقين الطالبين، وآهًا منک إن كنت من المعرضين المحتالين. وقد أوصينا واستقصينا، ونقّحنا تنقيح من يدعو أخا الرشد ويكشف طرق السَّدَد، وأكملنا التبليغ للّٰه الأحد، وننظر الآن أتجمع المال وتُرِى العهد والإيمان، أو تُرِى الغدر وتتبع الشيطان كالمفسدين. ﴿۱۱﴾

وواللّٰهِ الذى يُنزل المطر من الغمام، ويُخرج الثمر من الأكمام، إنى ما نهضتُ لطمعٍ فى الإنعام، بل لإخزاء اللئام، ليتبيّن الحق وليستبين سبيل المجرمين، وإن اللّٰه مع المتّقين. وواللّٰهِ الذى أعطى الإنسان عقلًا وفكرًا، لقد جئتَ شيئًا نُكْرًا، وأبقيتَ لک فى المخزيات ذكرا. وقد كتبنا من قبل اشتهارا، وواعدْنا للمجيبين إنعاما، وأقررنا إقرارا، فما قام أحدٌ للجواب، وسكتوا كالبهائم والدواب، وطارت نفوسهم شعاعا، وأرعدت فرائصهم ارتياعا، وأكبّوا على وجوههم متندّمين.

أفأنت أعلم منهم أو أنت من المجانين؟ إنهم كانوا أشدَّ كيدًا منک فى الكلام، بل أنت لهم كالتِّلام، فكان آخر أمرهم خزى وخذلان وقهر رب العالمين. وإن اللّٰه إذا أراد خزى قوم فيعادون أولياءه، ويؤذون أحبّاءه، ويلعنون أصفياءه، فيبارزهم اللّٰه للحرب، ويصرف وجههم بالضرب، ويجعلهم من المخذولين. ألا تفكرون فى أنفسهم أنّ اللّٰه يُنزل نُصرته لنا بجميع أصنافها، ويأتى الأرض ينقصها من أطرافها، ويحفظنا بأيدى العناية، ويسترنا بملاحف الحماية، فلا يضرّنا كيد المفسدين؟ يعلم من كان له ومن كان لغيره، وينظر كل ماش فى سيره، ولا يهدى قوما مسرفين، ويبير الفاسقين

و يمحو أسماء المفترين من أديم الأرضين. هو الغيور المنتقم، ويعلم عمل المفسد الفتّان، ويأخذ المفترين بأقرب الأزمان، فيُنزل رجزه أسرعَ من تصافُح الأجفان. فتوبوا كالذين خافوا قهر الرحمن، وأنابوا قبل مجيء يوم الخسران، وغيَّروا ما فى أنفسهم ابتغاء لمرضات اللّٰه، يا معشر أهل العدوان. اطلبوا الرحم وهو أرحم الراحمين. فتندّم يا مغرور على جهلاتك، واعتذر من فرطاتك، وفكِّر فى خسرك وانحطاط عرضك وانكشاف سترك، وازدجِرْ كالخائفين.

واعلَمْ أنه من نهض ليستقرى أثر حياة عيسى، فما هو إلا كجادع مارن أنفِه بموسى، فإن الفساد كل الفساد ظهر مِن ظنِّ حياة المسيح، واسودّت الأرض من هذا الاعتقاد القبيح، ومع ذلك لا تقدرون على إيراد دليل على الحياة، وتأخذون بأقوال الناس ولا تقبلون قول اللّٰه وسيد الكائنات. وتعلمون أنه من **فسّر القرآن برأيه وأصاب فقد أخطأ**، ثم تتبعون أهواءكم ولا تتقون مَن ذرأ وبرأ، وتتكلمون كالمجترئين. وإذا قُرِءَ عليكم آيات الفرقان فلا تقبلونها، وإنْ قُرِءَ نصف القرآن، وإنْ عُرِضَ غيره، فتقبلونه مستبشرين.

لا تلتفتون إلى كتاب اللّٰه الرحمن، وتسعون إلى غيره فرحين. وليت شعرى كيف يجوز الاتكاء على غير القرآن بعد ما رأينا بيّنات الفرقان؟ أتوصلكم غيرُ القرآن إلى اليقين والإذعان؟ **فأْتوا بدليل إن كنتم صادقين. يا حسرة على أعدائنا إنهم صرفوا النظر عن صحف اللّٰه الرحمٰن**، وما طلبوا معارفها كطلّاب العرفان، وأفنوا زمانهم وعمرهم فى أقوال لا توصلهم إلى روضات الإذعان، ولا تسقيهم من ينابيع مطهّرة للإيمان، وما نرى أقوالهم إلا كصوّاغين باللسان. فيامعشر العُمى والعُور. اتقوا اللّٰه ولا تجترء وا على المعاصى والفجور، وتخيّروا طريقا لا تخشون فيه مسَّ حيفٍ ولا ضربَ سيف، ولا حُمَةَ لاسعٍ ولا آفةَ وادٍ واسع، وقوموا للّٰه قانتين. وفكّروا فى قولى. هل صدقتُ فيما نطقتُ، أو ملتُ فيما قلتُ، وتفكروا كالخاشعين. ما لكم لا تستعدّون ﴿۱۲﴾

لقبول الحجّة وتزيغون عن المحجّة، تركضون فى امتراء الميرة، ولها تتركون أقارب العشيرة. وما أرى فيكم مَنْ تَرَكَ لِلّٰه الأقارب والأحباب، وجدَّ فى الدّين ودأب. لم لا تتأدّبون بآداب الصلحاء ، ولا تقتدون بطرق الأتقياء ؟ أنكرتم الحق وما رأيتم سُقياه، وما وطأتم حصاه، وما استشرفتم أقصاه، وتركتم الفرقان وهُداه، وكنتم قوما عادين.

يا أهل الفساد والعناد.. اتقوا اللّٰه ربّ العباد. أين ذهب تقاكم؟ وأضلّكم علمُكم وما وقاكم. لا تفهمون **القرآن** ولا تمسّون **الفرقان**، فأين غارت مزاياكم، وأين ذهب ريّاكم؟ ما أجد كلامكم مؤسَّسًا على التقوى، وأجد قلوبكم متدنسة بالطغوى. فما بال قارب كان لها كمثلِكم الملّاحُ، وما بال أرض يحرثها كحزبكم الفلّاحُ؟ ولا شك أنكم أعداء الدين وعِدا الشرع المتين. ونعلم أن قصر الإسلام منكم ومن أيديكم عفا، ولم يبق منه إلا شفا، ولولا رحمة ربّى لأحاطه الدجى، وكان اللّٰه حافظه وهو خير الحافظين.

ألا تنظرون أنكم كَمْ فَجٍّ سلكتم، وكم رجلٍ أهلكتم، وكم بِدَعٍ ابتدعتم، وكم قومٍ خدعتم، وكم عرضٍ اختلستم، وكم ثعلبٍ افترستم؟ أمّا الآن فالحق قد بان ورحم الربّ الرحيم، واستنار الليل البهيم، وأنار الدين القويم وظهر أمر اللّٰه وكنتم كارهين. إن للّٰه فى كل يوم نظرةً، فنظر الدينَ رحمةً، ووجده غرضًا لسهام الأعداء ، وكالوحيد الطريد فى البيداء، فأقامنى برحمة خاصة فى أيام إقلال وخصاصة، ليجعل المسلمين من المنعَمين، ويعطيهم ما لم يعط لآبائهم ويرحم الضعفاء ، وهو أرحم الراحمين.

وما قمتُ بهذا المقام إلّا **بأمر قدير** ، يبعث الإمام ويعلم الأيام، حكيم عليم يرى أيام الغى والضلال، وصراصر الفساد فى النساء والرجال. تناهى الخَلق فى التخطى إلى الخطايا، وعقروا مطا المطايا، ودفنوا الحق فى الزوايا، ولمع الباطل كالمرايا، ﴿۱۳﴾
فرأى هذا كلّه ربُّ البرايا، فبعث عبدًا من العباد، عند وقت الفساد، أعَجِبتم من فضله يا جَمْرَ العناد؟ فلا تتكئوا على الظنون، وللّٰه أسرار كالدرّ المكنون

يبلى عباده فى كل زمان، وكل يوم هو فى شان. وأُقسِم بعلّامِ المخفيّات، ومُعينِ الصادقين والصادقات، أنى من اللّٰه رب الكائنات. ترتعد الأرض من عظمته، وتنشق السماء من هيبته، وما كان لكاذب ملعون أن يعيش عمرا مع فِريته، فاتقوا اللّٰه وجلال حضرته. ألم يبق فيكم ذرّة من التقوىٰ؟ أنسيتم وعظ كفّ اللسان وخوف العقبى؟ يا أيها الظانّون ظن السوء. تعالوا ولا تفرّوا من الضوء. **يا قوم إنى من اللّٰه. إنى من اللّٰه. إنى من اللّٰه، وأُشهد ربى أنى من اللّٰه. أؤمن باللّٰه وكتابه الفرقان، وبكل ما ثبت من سيّد الإنس ونبىِّ الجانّ. وقد بُعثتُ على رأس المائة، لأجدّد الدين وأُنوّر وجه الملّة، واللّٰه على ذلك شهيد، ويعلم من هو شقى وسعيد.** فاتقوا اللّٰه يا معشر المستعجلين. أليس فيكم رجل من الخاشعين؟ أتصولون على الأسود ولا تميّزون المقبول من المردود؟ وفى الأمّة قوم يلحقون بالأفراد، ويكلّمهم ربهم بالمحبّة والوداد، ويُعادى من عاداهم ويوالى من والاهم، ويُطعمهم ويسقيهم، ويكون فيهم وعليهم ولهم، ويُحاطون من ربّ العالمين. لهم أسرار من ربهم لا يعلمها غيرهم، ويشرَبُ قلبهم هوى المحبوب ويُوصَلون إلى المطلوب. ينوّر باطنهم ويترك ظاهرهم فى الملومين، فطوبىٰ لفتى يأتمّ بآدابهم، وتنكسر جبائر مكرِه فى جنابهم، ويسرج جواد الصدق لصحبة الصادقين.

هذا ما كتبنا وألّفنا لك الكتاب، فإذا وصلك فأمُلِ الجواب. وحاصل الكلام أنّا قائمون للخصام، لنذيقك جزاء السهام، ومن آذى الأحرار فأباد نفسه وأبار. فاسمَعْ منى المقال، إنى أرقُب أن تجمع المال، فإذا جمعتَ وأتممت السؤال، فاعلم أن **أحمد** قد صال وأراك الوبال والنكال. يا مسكين إن **موت عيسى** من البديهيات، وإنكاره أكبر الجهلات، ولكن صدِئ قلبُك وغلُظ الحجاب، فردّدتُ وتقاذفتْ بك الأبواب، فلا تصغَى إلى العظات، ويؤذيك الحق كالكَلِمِ المحفِظات، وأرداك

تباهيک بکتابک وهو أصل تبابک. وإنی عرفت سرّک ومعمّاه، وإن لم يَدْرِ القوم معناه. وما تريد إلا أن تفتتن قلوب السفهاء، وتخدع الجهلاء، لتكون لک عزّةٌ فی الأشقياء، وتفوز فی الأهواء، وهذا خاتمة الكلام، فتدبّرْ كالعقلاء ولا تقعد كالعمين.

هداک اللّٰه هل تُرضی العواما لكی تستجلِبنْ منهم حُطاما
وهل فی ملّة الإسلام أثرٌ من الكَلِمِ التی تَبرِی خِصاما
أعندک حُجّةٌ إجماعُ قومٍ أضاعوا الحق جهلا واهتضاما ﴿۱۴﴾
ومثلک أُمّةٌ قتلتْ حسينا إذا وجدتْ كمنفرد إماما

تمّت

مولوی رسل بابا صاحب امرتسری کے رسالہ حیات المسیح پر ایک اور نظر اور نیز ہزاررروپیہ انعامی جمع کرانے کے لئے درخواست

ہم ابھی بیان کر چکے ہیں کہ ان دنوں میں مولوی صاحب مندرج العنوان نے ایک کتاب حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی زندگی ثابت کرنے کے لئے لکھی ہے جس کا نام حیات المسیح رکھا ہے۔ لیکن اگر یہ پوچھا جائے کہ انہوں نے باوجود اس قدر محنت اٹھانے اور وقت ضائع کرنے کے ثابت کیا کیا ہے تو ایک منصف آدمی یہی جواب دے گا کہ کچھ نہیں۔ اگر مولوی صاحب موصوف کی نیت بخیر ہوتی اور ان کے اس کاروبار کی علت غائی حق الامر کی تحقیق ہوتی نہ اور کچھ تو وہ اس رسالہ کے لکھنے سے پہلے قرآن شریف کی ان آیات بینات کو غور سے پڑھ لیتے جن سے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی وفات ایسی صاف طور پر ثابت ہو رہی ہے کہ گویا وہ ہماری آنکھوں کے سامنے فوت ہو گئے اور دفن کئے گئے۔ لیکن افسوس کہ مولوی صاحب موصوف محکم اور بین آیات سے آنکھ بند کر کے گزر گئے اور بعض دوسری آیات میں تحریف کر کے اور اپنی طرف سے اور فقرے ان کے ساتھ ملا کر عوام کو یہ دکھلانا چاہا کہ گویا ان آیتوں سے حضرت عیسیٰ کی حیات کا پتہ لگتا ہے۔ لیکن اگر مولوی صاحب کی اس مفتریانہ کاروائی سے کچھ ثابت ہوتا بھی

ہے تو بس یہی کہ ان کی فطرت میں یہودیوں کی صفات کا خمیر بھی موجود ہے ورنہ یہ کسی نیک بخت آدمی کا کام نہیں ہے کہ قرآن کریم کی ظاہر ترکیب کو توڑ مروڑ کر اور آیات کے غیر منفک تعلقات کو ایک دوسری سے الگ کر کے اور بعض فقرے اپنی طرف سے زائد کر کے کوئی امر ثابت کرنا چاہے اگر اسی بات کا نام ثبوت ہے تو کونسا امر ہے جو ثابت نہیں ہوسکتا۔ بلکہ ہر یک ملحد اور بے ایمان اپنے مقاصد اسی طرح ثابت کرسکتا ہے۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک کتاب کے معنے اسی صورت میں اس کتاب کے معنے کہلاتے ہیں کہ جب اس کی ترتیب اور تعلقات فقرات اور سیاق سباق محفوظ رکھ کر کئے جائیں۔ لیکن اگر اس کتاب کی ترکیب کو ہی زیر وزبر کیا جائے اور عبارت کے اعضا کو ایک دوسرے سے الگ کر دیا جائے اور نہایت دلیری کر کے بعض فقرات اپنی طرف سے ملا دیئے جائیں تو پھر ایسی خود ساختہ عبارت سے اگر کوئی مدعا ثابت کرنا چاہیں تو کیا یہ وہی یہودیانہ ﴿۱۵﴾ تحریف نہیں ہے جس کی وجہ سے قرآن کریم میں ایسے لوگ سوٴر اور بندر کہلائے جنہوں نے اسی طرح توریت میں ملحدانہ کارروائیاں کی تھیں۔ اگر ایسے ہی خائنانہ تصرفات اور تحریفات سے حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہوسکتی ہے تو پھر ہمیں تو اقرار کرنا چاہیئے کہ حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہوگئی۔ مگر اس بات کا کیا علاج کہ خدا تعالیٰ نے ایسے محرفوں کا نام خنزیر اور بوزنہ رکھا ہے اور ان پر لعنت بھیجی ہے اور ان کی صحبت سے پرہیز اور اجتناب کرنے کا حکم ہے۔ یہ بات یاد رکھنی چاہیئے کہ ہم الٰہی کلام کی کسی آیت میں تغییر اور تبدیل اور تقدیم اور تاخیر اور فقرات تراشی کے مجاز نہیں ہیں مگر صرف اس صورت میں کہ جب خود نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہو اور یہ ثابت ہو جائے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ بذات خود ایسی تغییر اور تبدیل کی ہے اور جب تک ایسا ثابت نہ ہو تو ہم قرآن کی ترصیع اور ترتیب کو زیر وزبر نہیں کر سکتے اور نہ اس میں اپنی طرف سے بعض فقرات ملا سکتے ہیں۔ اور اگر ایسا کریں تو عند اللہ مجرم اور قابل مواخذہ ہیں۔ اب ناظرین خود مولوی صاحب موصوف کی کتاب کو دیکھ لیں کہ کیا وہ ایسی ہی کارروائیوں سے پُر ہے یا کہیں انہوں نے ایسا بھی کیا ہے کہ قرآن کریم کی کوئی آیت ایسے طور سے پیش کی ہے کہ اپنی طرف سے نہیں بلکہ ثابت کر کے دکھلا دیا ہے کہ خود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے اس

آیت کے معنے حضرت مسیح کی حیات ہی ثابت ہوتی ہے اور تکلفات اور تحریفات سے کام نہیں لیا۔ ہمیں نہ مولوی رسل بابا صاحب سے کچھ ضد اور عناد ہے نہ کسی اور مولوی صاحب سے۔ اگر وہ یہودیانہ روش پر نہ چلیں اور صحیح استدلال سے کام لیں تو پھر ثابت شدہ امر کو قبول نہ کرنا بے ایمانی ہے۔ اگر کوئی تعصّبات سے الگ ہو کر اس بات میں فکر کرے کہ حقیقتیں کیونکر ثابت ہوتی ہیں اور ان کے ثبوت کے لئے قاعدہ کیا ہے تو وہ سمجھ سکتا ہے کہ خدائے تعالیٰ نے ایسا قاعدہ صرف ایک ہی رکھا ہے اور وہ یہ ہے کہ صاف اور صریح اور بدیہی امور کو نظری امور کے ثابت کرنے کے لئے بطور دلائل کے استعمال کیا جائے اور اگر ایسے امر کو بطور دلیل کے پیش کریں کہ وہ خود نظری اور مشتبہ امر ہے جو تکلفات اور تاویلات اور تحریفات سے گھڑا گیا ہے تو اس کو دلیل نہ کہیں گے بلکہ وہ ایک الگ دعویٰ ہے جو خود دلیل کا محتاج ہے۔ افسوس کہ ہمارے سادہ لوح مولوی دلیل اور دعویٰ میں بھی فرق نہیں کر سکتے۔ اور اگر کسی دعویٰ پر دلیل طلب کی جائے تو ایک اور دعویٰ پیش کر دیتے ہیں اور نہیں سمجھتے کہ وہ خود محتاج ثبوت ایسا ہی ہے جیسا کہ پہلا دعویٰ۔ ہم نے اپنے مخالف الرائے مولوی صاحبوں سے حضرت مسیح علیہ السلام کی حیات ممات کے بارے میں صرف ایک ہی سوال کیا تھا۔ اگر ایمانداری سے اس سوال میں غور کرتے تو ان کی ہدایت کے لئے ایک ہی سوال کافی تھا مگر کسی کو ہدایت پانے کی خواہش ہوتی تو غور بھی کرتا۔ سوال یہ تھا کہ اللہ جلّ شانہ نے قرآن کریم میں حضرت مسیح علیہ السلام کی نسبت دو جگہ توفی کا لفظ استعمال کیا ہے اور یہ لفظ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے حق میں بھی قرآن کریم میں آیا ہے اور ایسا ہی حضرت یوسف علیہ السلام کی دعا میں بھی یہی لفظ اللہ جلّ شانہ نے ذکر فرمایا ہے اور کتنے اور مقامات میں بھی موجود ہے۔ اور ان تمام ﴿۱۶﴾ مقامات پر نظر ڈالنے سے ایک منصف مزاج آدمی پورے اطمینان سے سمجھ سکتا ہے کہ توفّی کے معنے ہر جگہ قبض روح اور مارنے کے ہیں نہ اور کچھ۔ کتب حدیث میں بھی یہی محاورہ بھرا ہوا ہے۔ کتب حدیث میں توفی کے لفظ کو صدہا جگہ پاؤ گے مگر کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ بجز مارنے کے کسی اور معنے پر بھی استعمال ہوا ہے ہرگز نہیں۔ بلکہ اگر ایک اُمّی آدمی عرب کو کہا جائے کہ تُوُفِّیَ زَیْدٌ تو وہ اس فقرہ سے یہی سمجھے گا کہ زید وفات پا گیا۔ خیر عربوں کا عام محاورہ بھی جانے دو خود آنحضرت

صلی اللہ علیہ وسلم کے ملفوظات مبارکہ سے بھی یہی ثابت ہوتا ہے کہ جب کوئی صحابی یا آپ کے عزیزوں میں سے فوت ہوتا تو آپؐ توفّی کے لفظ سے ہی اس کی وفات ظاہر کرتے تھے اور جب آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم نے وفات پائی تو صحابہ نے بھی توفی کے لفظ سے ہی آپ کی وفات ظاہر کی۔ اسی طرح حضرت ابوبکر کی وفات حضرت عمر کی وفات۔ غرض تمام صحابہ کی وفات توفّی کے لفظ سے ہی تقریراً تحریراً بیان ہوئی اور مسلمانوں کی وفات کے لئے یہ لفظ ایک عزت کا قرار پایا تو پھر جب مسیح پر یہی وارد ہوا تو کیوں اس کے خود تراشیدہ معنے لئے جاتے ہیں۔ اگر یہ عام محاورہ کا فیصلہ منظور نہیں تو دوسرا طریق فیصلہ یہ ہے کہ یہ دیکھا جائے کہ جو مسیح کے متعلق قرآنی آیات میں توفّی کا لفظ موجود ہے اس کے معنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ نے کیا کئے ہیں۔ چنانچہ ہم نے یہ تحقیقات بھی کی تو بعد دریافت ثابت ہوا کہ صحیح بخاری میں یعنی کتاب التفسیر میں آیت فلمّا توفیتنی کے معنے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے مارنا ہی لکھا ہے☆ اور پھر اسی موقعہ پر آیت انی متوفیک کے معنے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے ممیتک درج ہیں یعنی اے عیسیٰ میں تجھے مارنے والا ہوں۔ اب ان حضرات مولویوں سے کوئی پوچھے کہ پہلا فیصلہ تو تم نے منظور نہ کیا مگر صحابہ کا فیصلہ اور خاص کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ قبول نہ کرنا اور پھر بھی کہتے رہنا کہ توفی کے اور معنے ہیں ایمانداری ہے یا بے ایمانی۔ ایسے تعصب پر بھی ہزار حیف کہ ایک لفظ کے معنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے منہ سے بھی سن کر قبول نہ کریں بلکہ کوئی اور معنے تراشیں اور اس فیصلہ کو منظور نہ رکھیں جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کر دیا ہے اور اپنی نزاع کو اللہ اور رسول کی طرف رد نہ کریں بلکہ ارسطو اور افلاطون کی منطق سے مدد لیں۔ یہ طریق صلحاء کا نہیں ہے البتہ اشقیاء ہمیشہ ایسا ہی کرتے ہیں۔ ہمارے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت سے اور کوئی بڑھ کر شہادت نہیں ہمارا تو اس بات کو سن کر بدن کانپ جاتا ہے کہ جب ایک شخص کے سامنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ پیش کیا جائے تو وہ اس کو قبول نہیں کرتا اور دوسری طرف بھٹکتا پھرتا ہے۔ پھر نہ معلوم ان حضرات

☆ حاشیہ:۔ طبرانی اور مستدرک میں حضرت عائشہ سے یہ حدیث ہے کہ رسول اللہ صلعم نے اپنی وفات کی بیماری میں فرمایا کہ عیسیٰ بن مریم ایک سو بیس ۱۲۰ برس تک جیتا رہا۔

کے کس قسم کے ایمان ہیں کہ نہ قرآن کریم کا فیصلہ ان کی نظر میں کچھ چیز ہے نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ نہ صحابہ کی تفسیر۔ یہ کیسا زمانہ آ گیا کہ مولوی کہلا کر اللہ رسول کو چھوڑتے جاتے ہیں۔ اور اگر بہت تنگ کیا جائے اور کہا جائے کہ جس حالت میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے توفی کے معنے مارنا کر دیئے ہیں تو پھر کیوں آپ لوگ قبول نہیں کرتے تو آخری جواب ان حضرات کا یہ ہے کہ حضرت مسیح کی زندگی پر اجماع ہو چکا ہے پھر ہم کیونکر قبول کر لیں مگر یہ عذر بھی بدتر از گناہ اور نہایت مکروہ چالاکی اور بے ادبی ہے۔ کیونکہ جس اجماع میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم داخل نہیں ہیں بلکہ اس کے صریح مخالف ہیں وہ اجماع کے ساتھ اور کیا حقیقت رکھتا ہے۔ ماسوا اس کے اجماع ﴿۱۷﴾ کا دعویٰ بھی سراسر جھوٹ اور افترا ہے۔ دیکھو کتاب مجمع بحار الانوار جلد اول صفحہ ۲۸۶ جو اس میں **حَکَمًا** کے لفظ کی شرح میں لکھا ہے **ینزل (ای ینزل عیسٰی) حکمًا ای حاکما بھذہ الشریعۃ لا نبیًا والاکثر انّ عیسٰی لم یمت وقال مالک مات وھو ابن ثلٰث وثلٰثین سنۃ** یعنی عیسیٰ ایسی حالت میں نازل ہوگا جو اس شریعت کے مطابق حکم کرے گا نہ نبی ہو کر۔ اور اکثر کا یہ قول ہے کہ عیسیٰ نہیں مرا۔ **اور امام مالک نے کہا ہے کہ عیسیٰ مر گیا اور وہ تینتیس ۳۳ برس کا تھا جب فوت ہوا۔** اب دیکھو کہ امام مالکؒ کس شان اور مرتبہ کا امام اور خیر القرون کے زمانہ کا اور کروڑہا آدمی ان کے پیرو ہیں۔ جب انہیں کا یہ مذہب ہوا تو گویا یہ کہنا چاہیئے کہ کروڑہا عالم فاضل اور متقی اور اہل ولایت جو سچے پیرو حضرت امام صاحب کے تھے ان کا یہی مذہب تھا کہ حضرت عیسیٰ فوت ہو گئے ہیں کیونکہ ممکن نہیں کہ سچا پیرو اپنے امام کی مخالفت کرے خاص کر ایسے امر میں جو نہ صرف امام کا قول بلکہ خدا کا قول رسول کا قول صحابہ کا قول تابعین کا تبع تابعین کا قول ہے۔ اب ذرہ شرم کرنا چاہیئے کہ جب ایسا عظیم الشان امام جو تمام ائمہ حدیث سے پہلے ظہور پذیر ہوا اور تمام احادیث نبویہ پر گویا ایک دائرہ کی طرح محیط تھا جب اسی کا یہ مذہب ہو تو کس قدر حیا کے برخلاف ہے کہ ایسے مسئلہ میں اجماع کا نام لیں افسوس کہ حضرات مولوی صاحبان عوام کو دھوکہ تو دیتے ہیں مگر بولنے کے وقت یہ خیال نہیں کرتے کہ دنیا تمام اندھی نہیں کتابوں کو دیکھنے والے اور خیانتوں کو ثابت کرنے والے بھی تو اسی قوم میں موجود ہیں۔ یہ نام کے مولوی جب دیکھتے ہیں کہ نصوص قرآنیہ اور حدیثیہ کے

پیش کرنے سے عاجز آ گئے اور گریز گاہ باقی نہیں رہا اور کوئی حجت ہاتھ میں نہیں تو ناچار ہو کر کہہ دیتے ہیں کہ اس پر اجماع ہے کسی نے سچ کہا ہے کہ ملا آن باشد کہ بند نشود اگر چہ دروغ گوید۔ یہ حضرات یہ بھی جانتے ہیں کہ خود اجماع کے معنوں میں ہی اختلاف ہے۔ بعض صحابہ تک ہی محدود رکھتے ہیں۔ بعض قرون ثلاثہ تک بعض ائمہ اربعہ تک مگر صحابہ اور ائمہ کا حال تو معلوم ہو چکا اور اجماع کے توڑنے کے لئے ایک فرد کا باہر رہنا بھی کافی ہوتا ہے چہ جائے کہ امام مالک رضی اللہ عنہ جیسا عظیم الشان امام جس کے قول کے کروڑہا آدمی تابع ہوں گے حضرت عیسیٰ کی وفات کا صریح قائل ہو۔ اور پھر یہ لوگ کہیں کہ ان کی حیات پر اجماع ہے۔ شرم۔ شرم۔ شرم۔ اور اجماع کے بارے میں امام احمد رضی اللہ عنہ کا قول نہایت تحقیق اور انصاف پر مبنی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اجماع کا دعویٰ کرے وہ جھوٹا ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ مسلمانوں کے لئے سچی اور کامل دستاویز قرآن اور حدیث ہی ہے باقی ہمہ ہیچ۔ مگر جو حدیث قرآن کی بینات محکمات کے مخالف ہوگی اور اس کے قصص کے برخلاف کوئی قصہ بیان کرے گی۔ وہ دراصل حدیث نہیں ہوگی کوئی محرّف قول ہوگا یا سرے سے موضوع اور جعلی۔ اور ایسی حدیث بلاشبہ رد کے لائق ہوگی۔ لیکن یہ خدا تعالیٰ کا فضل اور کرم ہے کہ مسئلہ وفات مسیح میں کسی جگہ حدیث نے قرآن شریف کی مخالفت نہیں کی بلکہ تصدیق کی۔ قرآن میں **متوفیک** آیا ہے حدیث میں **ممیتک** آ گیا ہے۔ قرآن میں **فلمّا توفیتنی** آیا۔ حدیث میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی لفظ **فلمّا توفیتنی** بغیر تغییر و تبدیل کے اپنے پر وارد کر کے ظاہر فرما دیا کہ اس کے معنے مارنا ہے نہ اور کچھ اور نبی کی شان سے بعید ہے کہ خدا تعالیٰ کے مرادی معنوں کی تحریف کرے۔ اور ایک آیت قرآن شریف کی جس کے معنے خدا تعالیٰ کے نزدیک زندہ اٹھا لینا ہو اسی کو اپنی طرف منسوب کر کے اس کے معنے مار دینا کر دیوے یہ تو خیانت اور تحریف ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف اس گندی کارروائی کو منسوب کرنا میرے نزدیک اول درجہ کا فسق بلکہ کفر کے قریب قریب ہے۔ افسوس کہ حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کرنے کے لئے ان خیانت پیشہ مولویوں کی کہاں تک نوبت پہنچی ہے کہ نعوذ باللہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی محرف القرآن ٹھہرایا بجز اس کے کیا کہیں کہ **لعنة اللّٰه علی الخائنین الکاذبین** یہ بات نہایت سیدھی اور صاف تھی کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت **فلمّا توفیتنی** کو اسی طرح اپنی ﴿۱۸﴾

ذات کی نسبت منسوب کرلیا جیسا کہ وہ آیت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرف منسوب تھی اور منسوب کرنے کے وقت یہ نہ فرمایا کہ اس آیت کو جب حضرت عیسیٰ کی طرف منسوب کریں تو اس کے اور معنے ہوں گے اور جب میری طرف منسوب ہو تو اس کے اور معنے ہیں۔ حالانکہ اگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نیت میں کوئی معنوی تغییر وتبدیل ہوتی تو رفع فتنہ کے لئے یہ عین فرض تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس تشبیہ وتمثیل کے موقعہ پر فرما دیتے کہ میرے اس بیان سے کہیں یوں نہ سمجھ لینا کہ جس طرح میں قیامت کے دن فلمّا توفیتنی کہہ کر جناب الٰہی میں ظاہر کروں گا کہ بگڑنے والے لوگ میری وفات کے بعد بگڑے۔ اسی طرح حضرت مسیح بھی فلمّا توفیتنی کہہ کر یہی کہیں گے کہ میری وفات کے بعد میری امت کے لوگ بگڑے کیونکہ فلمّا توفیتنی سے میں تو اپنا وفات پانا مراد رکھتا ہوں لیکن مسیح کی زبان سے جب فلمّا توفیتنی نکلے گا تو اس سے وفات پانا مراد نہیں ہوگا بلکہ زندہ اٹھایا جانا مراد ہوگا۔ لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرق کرکے نہیں دکھلایا جس سے قطعی طور پر ثابت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں موقعوں پر ایک ہی معنے مراد لئے ہیں۔ پس اب ذرا آنکھ کھول کر دیکھ لینا چاہیئے کہ جبکہ فلمّا توفیتنی کے لفظ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسیٰ دونوں شریک ہیں گویا یہ آیت دونوں کے حق میں وارد ہے تو اس آیت کے خواہ کوئی معنے کرو دونوں اس میں شریک ہوں گے۔ سو اگر تم یہ کہو کہ اس جگہ توفی کے معنے زندہ آسمان پر اٹھایا جانا مراد ہے تو تمہیں اقرار کرنا پڑے گا کہ اس زندہ اٹھائے جانے میں حضرت عیسیٰ کی کچھ خصوصیت نہیں بلکہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی زندہ آسمان پر اٹھائے گئے ہیں کیونکہ آیت میں دونوں کی مساوی شراکت ہے۔ لیکن یہ تو معلوم ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم زندہ آسمان پر نہیں اٹھائے گئے بلکہ وفات پا گئے ہیں اور مدینہ منورہ میں آپ کی قبر مبارک موجود ہے تو پھر اس سے تو بہرحال ماننا پڑا کہ حضرت عیسیٰ بھی وفات پا گئے ہیں۔ اور لطف تو یہ کہ حضرت عیسیٰ کی بھی بلاد شام میں قبر موجود ہے اور ہم زیادہ صفائی کے لئے اس جگہ حاشیہ میں اخویم حبّی فی اللّٰہ سید مولوی **محمد السعیدی** طرابلسی کی شہادت درج کرتے ہیں اور وہ طرابلس بلاد شام کے رہنے والے ہیں اور انہیں کی حدود میں حضرت

عیسیٰ علیہ السلام کی قبر[۱] ہے اور اگر کہو کہ وہ قبر جعلی ہے تو اس جعل کا ثبوت دینا چاہیئے۔ اور ثابت کرنا ﴿۱۹﴾
چاہیئے کہ کس وقت یہ جعل بنایا گیا ہے اور اس صورت میں دوسرے انبیاء کی قبروں کی نسبت بھی تسلی
نہیں رہے گی اور امان اٹھ جائے گا۔ اور کہنا پڑے گا کہ شاید وہ تمام قبریں جعلی ہی ہوں۔ بہرحال
آیت فلمّا توفیتنی سے یہی معنے ثابت ہوئے کہ مار دیا۔ بعض نادان نام کے مولوی کہتے ہیں
کہ یہ تو سچ ہے کہ اس آیت فلمّا توفیتنی کے مارنا ہی معنے ہیں نہ اور کچھ لیکن وہ موت نزول کے
بعد وقوع میں آئے گی اور اب تک واقع نہیں ہوئی۔

لیکن افسوس کہ یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اس طور سے آیت کے معنے فاسد ہو جاتے ہیں
کیونکہ آیت کے معنے تو یہ ہیں کہ حضرت عیسیٰ جناب الٰہی میں عرض کریں گے کہ میری امت کے
لوگ میرے مرنے کے بعد بگڑے ہیں۔ یعنی جب تک میں زندہ تھا وہ سب صراط مستقیم پر قائم تھے
اور میرے مرنے کے بعد میری امت بگڑی۔ نہ میری زندگی میں۔

سو اگر یہ کہا جائے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام اب تک فوت نہیں ہوئے تو ساتھ ہی یہ بھی
اقرار کرنا پڑے گا کہ ان کی امت بھی اب تک بگڑی نہیں۔ کیونکہ آیت اپنے منطوق سے صاف

---

[۱] جب میں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر کی نسبت حضرت سید مولوی محمد السعیدی طرابلسی الشامی سے بذریعہ
خط دریافت کیا تو انہوں نے میرے خط کے جواب میں یہ خط لکھا جس کو میں ذیل میں معہ ترجمہ لکھتا ہوں۔ ﴿۱۹﴾

یا حضرة مولانا وامامنا السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته نسأل اللّٰه الشافی ان
یشفیکم. اماما سالتم عن قبر عیسی علیه السلام وحالات اخری مما یتعلق به فابیّنه
مفصّلا فی حضرتکم وهو ان عیسٰی علیه السلام ولد فی بیت لحم وبینه وبین بلدة
القدس ثلثة اقواس وقبره فی بلدة القدس والی الان موجود وهنالک کنیسة وهی اکبر
الکنائس من کنائس النصاری وداخلها قبر عیسٰی علیه السلام کما هو مشهود وفی
تلک الکنیسة ایضا قبر امه مریم ولکن کل من القبرین علیحدة وکان اسم بلدة القدس
فی عهد بنی اسرائیل یروشلم ویقال ایضا اورشلیم وسمّیت من بعد المسیح ایلیاء ومن
بعد الفتوح الاسلامیة الی هذا الوقت اسمها القدس والاعاجم تسمیها بیت المقدس

بتلا رہی ہے کہ امت نہیں بگڑے گی جب تک وہ فوت نہ ہو جائیں۔ اور فوت کا لفظ یا یوں کہو کہ مرنے کی حقیقت کھلی کھلی ہے جس کو سارا جہان جانتا ہے۔ اور وہ یہ کہ جب ایک انسان کو فوت شدہ کہیں گے تو اس سے یہی مراد ہوگی کہ ملک الموت نے اس کی روح کو قبض کر کے بدن سے علیحدہ کر دیا ﴿۲۰﴾
ہے۔ اب منصفین انصافاً بتلاویں کہ حضرت عیسیٰ کی وفات پر اس سے زیادہ تر کیا ثبوت ہوگا اور کیا دنیا میں اس سے زیادہ تر منطقی فیصلہ ممکن ہے جو اس آیت نے کر دیا۔ پھر اس کے مقابل پر یہودیوں کی طرح خدا تعالیٰ کی پاک کلام کو تحریف کر کے اور گندے دل کے ساتھ اپنی طرف سے اس کے معنے گھڑنا اگر فسق اور الحاد کا طریق نہیں ہے تو اور کیا ہے۔ انصاف یہ تھا کہ اگر اس قطعی اور یقینی ثبوت کو ماننا نہیں تھا تو اس کو توڑ کر دکھلاتے۔ مگر ہمارے مخالفوں نے ایسا نہیں کیا اور تاویلات رکیکہ کر کے اور سچائی کے راہوں کو بکلی چھوڑ کر ہم پر ثابت کر دیا کہ ان کو سچائی کی کچھ بھی پروا نہیں ہے۔

انہوں نے انکار حیات عیسیٰ کو کلمۂ کفر تو ٹھہرایا مگر آنکھ کھول کر نہ دیکھا کہ قرآن اور نبی آخر الزمان دونوں متفق اللفظ واللسان حضرت عیسیٰ کی وفات کے قائل ہیں۔ امام مالک

بقیہ الحاشیہ

و اما عدة اميال الفصل بينها وبين طرابلس فلا اعلمها تحقيقا نعم يعلم تقريبا نظرا على الطرق والمنازل. وتختلف الطرق. الطريق الاول من طرابلس الى بيروت فمن طرابلس الى بيروت منزلين متوسطين (وقدر المنزل عندنا من الصباح الى قريب العصر) ومن بيروت الى صيدا منزل واحد ومن صيدا الى حيفا منزل واحد ومن حيفا الى عكامنزل واحد ومن عكا الى سور منزل واحد و يقال لبلاد الشام سوريه نسبةً الى تلک البلدة فى القديم. ثم من سور الى ﴿۲۰﴾
يافامنزل كبير وهى على ساحل البحر ومنها الى القدس منزل صغير والان صنع الريل منها الى القدس ويصل القاصد من يا فا الى القدس فى اقل من ساعة فعدة المسافة من طرابلس الى القدس تسعة ايام مع الراحة واليها طرق من طرابلس واقربها طريق البحر بحيث لوركب الانسان من طرابلس بالمركب النارى

جیسے جلیل الشان امام قائل وفات ہو گئے۔ اور امام بخاری جیسے مقبول الزمان امام حدیث نے محض وفات کے ثابت کرنے کے لئے دو متفرق مقامات کی آیتوں کو ایک جگہ جمع کیا۔ ابن قیم جیسے محدث نے مدارج السالکین میں وفات کا اقرار کر دیا۔ ایسا ہی علامہ شیخ علی بن احمد نے اپنی کتاب سراج منیر میں ان کی وفات کی تصریح کی۔ معتزلہ کے بڑے بڑے علماء وفات کے قائل گذر گئے۔ پر ابھی تک ہمارے مخالفوں کی نظر میں حضرت عیسیٰ کی حیات پر اجماع ہی رہا۔ یہ خوب اجماع ہے۔ خدا تعالیٰ ان لوگوں کے حال پر رحم کرے یہ تو حد سے گزر گئے۔ جو باتیں اللہ اور رسول کے قول سے ثابت ہوتی ہیں انہیں کو کلمات کفر قرار دیا۔ انا للّٰہ و انا الیہ راجعون۔ ﴿۲۱﴾

اب ہم اس تقریر کو زیادہ طول دینا نہیں چاہتے اور نہ ہم جتلانا چاہتے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ حیات المسیح کس قدر بے بنیاد اور واہیات باتوں سے پُر ہے۔ لیکن نہایت ضروری امر جس کے لئے ہم نے یہ رسالہ لکھا ہے یہ ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے اپنے رسالہ مذکورہ میں محض عوام کا دل خوش کرنے کے لئے یہ چند لفظ بھی منہ سے نکال دیئے

یصل الی یافا بیوم ولیلة ومنها الی القدس ساعة فی الریل والسلام علیکم ورحمة اللّٰہ و برکاتہ ادام اللّٰہ وجودکم وحفظکم وایدکم ونصرکم علی اعدائکم. اٰمین.

کتبہ خادمکم محمد السعیدی الطرابلسی عفا اللّٰہ عنہ

ترجمہ اے حضرت مولانا و امامنا السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ میں خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ آپ کو شفا بخشے۔ (میری بیماری کی حالت میں یہ خط شامی صاحب کا آیا تھا) جو کچھ آپ نے عیسیٰ علیہ السلام کی قبر اور دوسرے حالات کے متعلق سوال کیا ہے سو میں آپ کی خدمت میں مفصل بیان کرتا ہوں اور وہ یہ ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام بیت اللحم میں پیدا ہوئے اور بیت اللحم اور بلدہ قدس میں تین کوس کا فاصلہ ہے اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر بلدہ قدس میں ہے اور اب تک موجود ہے اور اس پر ایک گرجا بنا ہوا ہے اور وہ گرجا تمام گرجاؤں سے بڑا ہے اور اس کے اندر حضرت عیسیٰ کی قبر ہے اور اسی گرجا میں حضرت مریم صدیقہ کی قبر ہے اور دونوں قبریں علیحدہ علیحدہ ہیں۔ اور بنی اسرائیل کے عہد میں بلدہ قدس کا نام یروشلم تھا اور اس کو اورشلم بھی کہتے ہیں۔ اور حضرت عیسیٰ کے فوت ہونے ﴿۲۱﴾ کے بعد اس شہر کا نام ایلیاء رکھا گیا اور پھر فتوح اسلامیہ کے بعد اس وقت تک اس شہر کا نام

ہیں کہ اگر ہمارے دلائل حیات مسیح توڑ کر دکھلاویں تو ہم ہزار روپیہ دیں گے۔ اگرچہ
دلائل کا حال تو معلوم ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے ناحق چند ورق سیاہ کر کے ایک
قدیم پردہ اپنا فاش کیا اور ایسی بے ہودہ باتیں لکھیں کہ بجز دو نام کے ہم تیسرا نام ان کا رکھ
ہی نہیں سکتے۔ یعنی یا تو وہ صرف دعاوی ہیں جن کو دلیل کہنا بیجا اور حمق ہے۔ اور یا
یہودیوں کی طرح قرآن شریف کی تحریف ہے اس سے زیادہ کچھ نہیں۔ اور معلوم ہوتا ہے
کہ ان کے دل میں بھی یہ یقین جما ہوا ہے کہ میری کتاب میں کچھ نہیں اس لئے انہوں
نے اس پردہ پوشی کے لئے آخر کتاب کے کہہ بھی دیا ہے کہ میری کتاب سمجھ میں نہیں آئے
گی۔ جب تک کوئی سبقاً سبقاً مجھ سے نہ پڑھے۔ یہ کیوں کہا۔ صرف اس لئے کہ ان کو معلوم
تھا کہ میری کتاب دلائل شافیہ سے محض خالی اور طبل تہی ہے۔ اور ضرور جاننے والے جان ۲۲
جائیں گے کہ اس میں کچھ نہیں۔ لہٰذا تعلیق بالمحال کی طرح انہوں نے یہ کہہ دیا کہ وہ دلائل
جو میں نے لکھے ہیں ایسے پوشیدہ ہیں کہ وہ ہر یک کو نظر نہیں آئیں گے اور صرف میری

بقیہ الحاشیہ

قدس کے نام سے مشہور ہے اور عجمی لوگ اس کو بیت المقدس کے نام سے بولتے ہیں۔ مگر طرابلس اور
قدس میں جو فاصلہ ہے میں تحقیقی طور پر اس کو بتلا نہیں سکتا کہ کس قدر ہے ہاں راہوں اور منزلوں کے
لحاظ سے تقریباً معلوم ہے۔ اور طرابلس سے قدس کی طرف جانے کی کئی راہیں ہیں۔ ایک راہ یہ ہے کہ
طرابلس سے بیروت کو جائیں اور طرابلس سے بیروت تک دو متوسط منزلیں ہیں۔ اور ہم لوگ منزل
اس کو کہتے ہیں جو صبح سے عصر تک سفر کیا جائے اور پھر بیروت سے صیدا تک ایک منزل ہے اور صیدا
سے حیفا تک ایک منزل اور حیفا سے عکا تک ایک منزل اور عکا سے سور تک ایک منزل اور بلاد شام کو
سوریہ اسی نسبت کی وجہ سے کہتے ہیں یعنی اس بلدہ قدیمہ کی طرف منسوب کر کے سوریہ نام رکھتے ہیں
پھر سور سے یافا تک ایک منزل کبیر ہے اور یافا بحر کے کنارے پر ہے اور یافا سے قدس تک ایک چھوٹی
سی منزل ہے اور اب یافا سے قدس تک ریل طیار ہو گئی ہے۔ اور اگر ایک مسافر یافا سے قدس کی طرف
سفر کرے تو ایک گھنٹہ سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ سو اس حساب سے طرابلس سے قدس تک نو دن کا سفر ۲۲
آرام کے ساتھ ہے مگر سمندر کا راہ نہایت قریب ہے۔ اور اگر انسان اگن بوٹ میں بیٹھ کر طرابلس سے
قدس کو جانا چاہے تو یافا تک صرف ایک دن اور رات میں پہنچ جائے گا اور یافا سے قدس تک صرف ایک گھنٹہ
کے اندر۔ والسلام۔ خدا آپ کو سلامت رکھے اور نگہبان اور مددگار ہو اور دشمنوں پر فتح بخشے۔ آمین۔ منہ

زبان ان کی کنجی رہے گی اور جب تک کوئی میرے دروازہ پر ایک مدت ٹھہر کر اور میری شاگردی اختیار کر کے اس مجموعہ بکواس کو سبقاً سبقاً مجھ سے نہ پڑھے تب تک ممکن ہی نہیں کہ ان اوراق پراگندہ سے کچھ حاصل ہو سکے۔ اے فضول گو مولوی اگر تیرے دلائل ایسے ہی گور میں پڑے ہوئے اور تاریکی میں اترے ہوئے ہیں کہ وہ تیری کتاب میں ایک زندہ ثبوت کی طرح اپنا وجود بتلا ہی نہیں سکتے تو ایسی بیہودہ اور فضول کتاب کے بنانے کی ضرورت ہی کیا تھی جب تجھے خود معلوم تھا کہ دلائل نہایت نکمے اور بے معنی ہیں یہاں تک کہ تیرے زبانی بکواس کے سوا بے نشان ہیں تو ایسی کتاب کا لکھنا ہی بے سود تھا۔ بلکہ ان کا دلائل نام رکھنا ہی بے محل اور جائے شرم اور یاوہ گوئی میں داخل ہے۔

اگرچہ اس پُرفتن دنیا میں ہزاروں طرح کے فریب ہو رہے ہیں مگر ایسا فریب کسی نے کم سنا ہو گا کہ جو اس مولوی رسل بابا صاحب نے کیا کہ دلائل سمجھنے کے لئے شاگردی اور سبقاً سبقاً کتاب پڑھنے کی شرط لگا دی اور دل میں یقین کر لیا کہ یہ تو کسی دانا سے ہرگز نہیں ہو گا کہ ایک نادان غبی کی شاگردی اختیار کرے اور اس کے شیطانی رسالہ کو سبقاً سبقاً اس سے پڑھے اس امید سے کہ حضرت مسیح کی زندگی کے دلائل ایسے پوشیدہ طور پر اس کی کتاب میں چھپے ہوئے ہیں کہ تمام دنیا اپنی آنکھوں سے ان کو دیکھ نہیں سکتی اور نہ ان کے رسالہ میں ان کا کچھ پتا لگا سکتی ہے۔ اگرچہ ہزار یا کروڑ مرتبہ پڑھے اور نہ رسالہ میں ان کا کچھ پتہ لگ سکتا ہے کہ کہاں ہیں۔ صرف مصنف کی رہنمائی سے نظر آ سکتے ہیں۔ ورنہ قیامت تک پتہ لگنے سے نومیدی ہے۔

اے ناظرین کیا آپ لوگوں نے کبھی اس سے پہلے بھی کوئی ایسی کتاب سنی ہے جس کے دلائل کتاب میں درج ہو کر پھر بھی مصنف کے پیٹ میں ہی رہیں۔ افسوس کہ آج کل کے ہمارے مولویوں میں ایسی ہی بیہودہ مکاریاں پائی جاتی ہیں جن سے مخالفین کو ہنسی اور ٹھٹھے کا موقعہ ملتا ہے۔ اس کی وجہ یہی ہے کہ جو فاضل اور عالم اور واقعی اہل علم ہیں وہ تو ان کوتہ اندیشوں اور نادانوں سے کنارہ کر کے ہماری طرف آتے جاتے ہیں۔ رہے نام کے مولوی جو اردو بھی

﴿۲۳﴾ اچھی طرح لکھ نہیں سکتے اور قرآن کریم اور احادیث سے بے خبر ہیں وہ صرف آبائی تقلید کی وجہ سے ہمارے ایسے مخالف ہو گئے ہیں کہ خدا جانے ہم نے ان کے کس باپ دادے کو قتل کر دیا ہے۔ ان لوگوں کا رات دن کا وظیفہ گالیاں اور ٹھٹھا اور تکفیر ہے گویا کبھی مرنا نہیں۔ کبھی پوچھے جانا نہیں کہ تم نے کیوں مسلمانوں کو کافر کہا۔ خدا تعالیٰ سے لڑائی کر رہے ہیں ضد سے باز نہیں آتے۔ مگر ضرور تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ پیشگوئی بھی پوری ہوتی کہ مہدی معہود یعنی وہی مسیح موعود جب ظہور کرے گا تو اس وقت کے مولوی اس پر فتوائے کفر لکھیں گے۔ اور پھر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ وہ لوگ فتویٰ لکھنے والے تمام دنیا کے شریروں سے بدتر ہوں گے اور روئے زمین پر ایسا کوئی بھی فاسق نہیں ہوگا جیسا کہ وہ اور ہرگز قبول نہیں کریں گے مگر نفاق سے۔ افسوس کہ ان سادہ لوحوں کو اتنی بھی سمجھ نہیں کہ جو شخص اللہ اور رسول کے قول کے مطابق کہتا ہے وہ کیونکر کافر ہو جائے گا۔ کیا کوئی شخص اس بات کو قبول کرے گا کہ وہ ہزار ہا اکابر اور اہل اللہ جو تیرہ سو برس تک یعنی ان دنوں تک حضرت عیسیٰ کا فوت ہو جانا مانتے چلے آئے وہ سب کافر ہی ہیں۔ اور نعوذ باللہ امام مالک رضی اللہ عنہ بھی کافر ہیں جنہوں نے کروڑ ہا اپنے پیروؤں کو یہی تعلیم دی اور نعوذ باللہ امام بخاری بھی کافر جنہوں نے حضرت عیسیٰ کی موت کے بارے میں اپنے صحیح میں ایک خاص باب باندھا۔ ابن قیم بھی کافر جنہوں نے ان کو حضرت موسیٰ کی طرح موتٰی میں داخل کیا۔ اور ان بزرگوں کے مسلمان جاننے والے بھی سب کافر۔ اور معتزلہ تمام کافر جن کا مذہب ہی یہی ہے کہ حضرت عیسیٰ درحقیقت فوت ہو گئے۔

اے بھلے مانس مولو یو کیا تمہیں ایک دن موت نہیں آئے گی جو شوخی اور چالاکی کی راہ سے سارے جہان کو کافر بنا دیا خدا تعالیٰ تو فرماتا ہے کہ جو تمہیں السلام علیکم کہے اس کو یہ مت کہو کہ لَسْتَ مُؤْمِنًا یعنی اس کو کافر مت سمجھو وہ تو مسلمان ہے۔ لیکن تم نے ان کو کافر ٹھہرایا جو تمام ایمانی عقائد میں تمہارے شریک ہیں۔ اہل قبلہ ہیں اور شرک سے بیزار اور مدارِ نجات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی جانتے ہیں اور پیروی سے منہ پھیرنے والے

کو لعنتی اور جہنمی اور ناری سمجھتے ہیں۔ اے شریر مولویو ذرہ مرنے کے بعد دیکھنا کہ اس جلد بازی کی شرارت کا تمہیں کیا پھل ملتا ہے۔ کیا تم نے ہمارا سینہ چاک کیا اور دیکھ لیا کہ اندر کفر ہے ایمان نہیں اور سینہ سیاہ ہے روشن نہیں۔ ذرہ صبر کرو اس دنیا کی عمر کچھ بہت لمبی نہیں۔

تمہارے نزدیک صرف چند فتنہ انگیز مولوی جو اسلام کے لئے جائے عار ہیں مسلمان ہیں اور باقی سارا جہان کافر۔ افسوس کہ یہ لوگ کس قدر سخت دل ہو گئے۔ کیسے پردے ان کے دلوں پر پڑ گئے۔ یا الٰہی اس امت پر رحم کر اور ان مولویوں کے شرّ سے ان کو ﴿۲۴﴾
بچا لے اور اگر یہ ہدایت کے لائق ہیں تو ان کی ہدایت کر ورنہ ان کو زمین پر سے اٹھا لے تا زیادہ شر نہ پھیلے اور یہ لوگ درحقیقت مولوی بھی تو نہیں ہیں تبھی تو ہم نے ان لوگوں کے سرگروہ اور امام الفتن اور استاد **شیخ محمد حسین بطالوی** کو اپنے رسالہ نور الحق میں مخاطب کر کے کہا ہے کہ اگر اس کو عربیت میں کوئی حصہ نصیب ہے تو اس رسالہ کی نظیر بنا کر پیش کرے اور پانچ ہزار روپیہ انعام پاوے مگر شیخ نے اس طرف منہ بھی نہیں کیا حالانکہ شیخ مذکور ان تمام لوگوں کے لئے بطور استاد کے ہے اور اُسی کی تحریکوں سے یہ مُردے جنبش کر رہے ہیں۔

ہم بار بار کہتے ہیں اور زور سے کہتے ہیں کہ شیخ اور یہ تمام اُس کی ذریات محض جاہل اور نادان اور علوم عربیہ سے بے خبر ہیں۔ ہم نے تفسیر سورۃ الفاتحہ انہیں لوگوں کے امتحان کی غرض سے لکھی اور رسالہ نور الحق اگرچہ عیسائیوں کی مولویت آزمانے کے لئے لکھا گیا مگر یہ چند مخالف یعنی **شیخ محمد حسین بطالوی** اور اس کے نقش قدم پر چلنے والے میاں رسل بابا وغیرہ جو مکفّر اور بدگو اور بدزبان ہیں اس خطاب سے باہر نہیں ہیں۔ الہام سے یہی ثابت ہوا ہے کہ کوئی کافروں اور مکفروں سے رسالہ نور الحق کا جواب نہیں لکھ سکے گا۔ کیونکہ وہ جھوٹے اور کاذب اور مُفتری اور جاہل اور نادان ہیں۔

اگر یہ ہمارے الہام کو الہام نہیں سمجھتے اور اپنے خبیث باطن کی وجہ سے اس کو ہماری بناوٹ

یا شیطانی وسوسہ خیال کرتے ہیں تو رسالہ نور الحق کا جواب میعاد مقررہ میں لکھیں اور اگر نہیں لکھ سکتے تو ہمارا الہام ثابت۔ پھر جن لوگوں نے اپنی نالیاقتی اور بے علمی دکھلا کر ہمارا الہام آپ ہی ثابت کر دیا تو وہ ایک طور سے ہمارے دعوے کو تسلیم کر گئے۔ پھر مخالفانہ بکواس قابل سماعت نہیں اور ہماری طرف سے تمام پادریان اور **شیخ محمد حسین بٹالوی اور مولوی رسل بابا امرتسری اور دوسرے ان کے سب رفقاء اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں اور درخواست مقابلہ کے لئے ہم نے اِن سب کو اخیر جون ۱۸۹۴ء تک مہلت دی ہے اور رسالہ بالمقابل شائع کرنے کے لئے روزِ درخواست سے تین مہینہ کی مہلت ہے۔**

پھر اگر اخیر جون ۱۸۹۴ء تک درخواست نہ کریں تو بعد اُس کے کوئی درخواست سنی نہیں جائے گی اور نادانی ان کی ہمیشہ کے لئے ثابت ہو جائے گی اور مولویت کا لفظ اُن سے چھین لیا جائے گا۔ لیکن اگر وہ ماہ جون ۱۸۹۴ء کے اندر بالمقابل رسالہ بنانے کے لئے درخواست کر دیں تو تمام درخواست کنندوں کی ایک ہی درخواست سمجھی جائے گی اور صرف پانچ ہزار روپیہ جمع کرا دیا جائے گا نہ زیادہ۔ اور ان میں سے جو لوگ رسالہ بالمقابل بنانے میں فتح یاب سمجھے جائیں گے خواہ وہ عیسائی ہوں گے اور یا یہ حق کے مخالف نام کے مولوی اور یا دونوں۔ وہ اس پانچ ہزار روپیہ کو آپس میں تقسیم کر لیں گے اور ان کا اختیار ہوگا کہ سب اکٹھے ہو کر رسالہ بناویں غالباً اس طرح سے ان کو آسانی ہوگی مگر آخری نتیجہ ان کے لئے یہی ہوگا کہ خسر الدنیا والآخرة و سواد الوجہ فی الدارین۔ اور اگر ہم ان کی اس درخواست کے آنے کے بعد جس پر کم سے کم دس مشہور رئیسوں کی گواہیاں ثبت ہونی چاہئیں اور جو کسی اخبار میں چھاپ کر ہمیں رجسٹری کرا کر پہنچانی چاہیئے۔ تین ہفتہ تک کسی بنک میں پانچ ہزار روپیہ جمع نہ کرا دیں تو ہم کاذب اور ہمارا سب دعویٰ کذب متصور ہوگا کیونکہ زبانی انعام دینے کا دعویٰ کرنا کچھ چیز نہیں ایک کاذب بدنیت بھی ایسا کرسکتا ہے۔ سچا وہی ہے کہ جو اُس کی زبان سے نکلا اس کو کر دکھاوے۔ ورنہ لعنة اللّٰہ علی الکاذبین۔ لیکن اگر ہم نے روپیہ جمع کرا دیا اور

۲۵

پھر نفاق پیشہ لوگ مقابل پر آنے سے بھاگ گئے تو اس بدعہدی کے باعث سے جو کچھ خرچہ ہمارے عائد حال ہوگا وہ سب براہ راست یا بذریعہ عدالت اُن سے لیا جائے گا اور نیز اس حالت میں بھی کہ جب وہ جواب لکھنے میں عہدہ برانہ ہوسکیں اس کا اقرار بھی ان کی درخواست میں ہونا چاہیئے۔

اب ہم مولوی رسل بابا کے ہزار روپیہ کے انعام کا ذکر کرتے ہیں۔ ہم بیان کر چکے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب نے اپنے رسالہ حیات المسیح کو ہزار روپیہ کی شرط سے شائع کیا ہے کہ جو شخص اُن کے دلائل کو توڑ دے اس کو ہزار روپیہ انعام دیا جائے۔ مگر مولوی صاحب موصوف نے اسی رسالہ میں یہ بھی بیان کر دیا ہے کہ وہ دلائل رسالہ مذکورہ میں ایک معما یا چیستان کی طرح مخفی رکھے گئے ہیں وہ کسی کو معلوم ہی نہیں ہو سکتے جب تک کوئی انہیں سے اس رسالہ کو سبقاً سبقاً نہ پڑھے۔ عقلمند معلوم کر گئے ہوں گے کہ یہ باتیں کس خوف نے ان کے منہ سے نکلوائی ہیں اور کون سا دل میں دھڑکا تھا جس سے ان روباہ بازیوں کی ضرورت ہوئی ہم تو ان باتوں کے سنتے ہی ڈائن کے اڑھائی حرف معلوم کر گئے اور سمجھ گئے کہ کس درد سے یہ سیاپا کیا گیا ہے اور کس خوف سے دلائل کا حوالہ اپنے پیٹ کی طرف دیا گیا ہے۔

بہرحال ہم ان کو اس رسالہ کے ذریعہ سے فہمائش کرتے ہیں کہ وہ ماہ جون ۱۸۹۴ء کے اخیر تک ہزار روپیہ خواجہ یوسف شاہ صاحب اور شیخ غلام حسن صاحب اور میر محمود شاہ صاحب کے پاس یعنی بالاتفاق تینوں کے پاس جمع کرا کر اُن کی دستی تحریر کے ساتھ ہم کو اطلاع دیں جس تحریر میں اُن کا یہ اقرار ہو کہ ہزار روپیہ ہم نے وصول کر لیا اور ہم اقرار کرتے ہیں کہ مرزا غلام احمد یعنی راقم ہذا کے غلبہ ثابت ہونے کے وقت یہ ہزار روپیہ ہم بلا توقف مرزا مذکور کو دے دیں گے اور رسل بابا کا اس سے کچھ تعلق نہ ہوگا۔ اس تحریر کی اس لئے ضرورت ہے کہ تا ہمیں بکلی اطمینان ہو جائے اور سمجھ لیں کہ روپیہ ثالثوں کے قبضہ میں آ گیا ہے اور تا ہم اس کے بعد مولوی رسل بابا کے رسالہ کی بیخ کنی کرنے کے لئے مشغول ہو جائیں۔ اور ہم قصہ کوتاہ کرنے کے لئے اس بات پر راضی ہیں کہ **شیخ محمد حسین بطالوی** یا ایسا ہی کوئی زہرناک مادہ والا فیصلہ کرنے کے لئے مقرر ہو جائے فیصلہ کے لئے یہی کافی ہوگا کہ **شیخ بطالوی** مولوی رسل بابا صاحب کے رسالہ کو پڑھ کر اور ایسا ہی ہمارے رسالہ کو اول سے آخر تک دیکھ کر ایک عام جلسہ میں قسم کھا جائیں اور قسم کا یہ مضمون ہو کہ اے حاضرین بخدا میں نے اول سے آخر تک دونوں ﴿۲۶﴾

رسالوں کو دیکھا اور مَیں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ درحقیقت مولوی رُسل بابا صاحب کا رسالہ یقینی اور قطعی طور پر حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کرتا ہے۔ اور جو مخالف کا رسالہ نکلا ہے اس کے جوابات سے اس کے دلائل کی بیخ کنی نہیں ہوئی۔ اور اگر مَیں نے جھوٹ کہا ہے یا میرے دل میں اس کے برخلاف کوئی بات ہے تو مَیں دعا کرتا ہوں کہ ایک سال کے اندر مجھے جذام ہو جائے یا اندھا ہو جاؤں یا کسی اور برے عذاب سے مَر جاؤں فقط۔ تب تمام حاضرین تین مرتبہ بلند آواز سے کہیں کہ آمین آمین آمین۔ اور جلسہ برخاست ہو۔

پھر اگر ایک سال تک وہ قسم کھانے والا ان تمام بلاؤں سے محفوظ رہا تو کمیٹی مقرر شدہ مولوی رُسل بابا کا ہزار روپیہ عزت کے ساتھ اس کو واپس دے دے گی۔ تب ہم بھی اقرار شائع کریں گے کہ حقیقت میں مولوی رُسل بابا نے حضرت مسیح علیہ السلام کی زندگی ثابت کر دی ہے۔ مگر ایک برس تک بہر حال وہ روپیہ کمیٹی مقرر شدہ کے پاس جمع رہے گا اور اگر مولوی رُسل بابا صاحب نے اس رسالہ کے شائع ہونے سے دو ہفتہ تک ہزار روپیہ جمع نہ کرا دیا تو اُن کا کذب اور دروغ ثابت ہو جائے گا۔ تب ہر یک کو چاہیئے کہ ایسے دروغ گو لوگوں کی شر سے خدا تعالیٰ کی پناہ مانگیں اور اُن سے پرہیز کریں۔ واضح رہے کہ اس مخالف گروہ سے ہمیں عام طور پر تکلیف پہنچی ہے اور کوئی تحقیر اور توہین اور سبّ اور شتم نہیں جو اُن سے ظہور میں نہیں آیا۔ جب تکفیر اور گالیوں سے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے تو پھر بددعاؤں کی طرف رخ کیا اور دن رات بددعائیں کرنے لگے مگر ایسے بخیلوں سیاہ دلوں کی ظالمانہ بددعائیں کیونکر اُس جناب میں قبول ہوں جو دلوں کے مخفی حالات جانتا ہے۔ آخر جب بددعاؤں سے بھی کام نہ نکل سکا تو خدا تعالیٰ سے نومید ہو کر گورنمنٹ انگریزی کی طرف جھکے اور جھوٹی مخبریاں کیں اور مُفتریانہ رسالے لکھے کہ اس شخص کے وجود سے فساد کا اندیشہ اور جہاد کا خوف ہے۔ لیکن یہ دانا اور دقیقہ رس اور حقیقت شناس گورنمنٹ ایسی کم فہم تھوڑی تھی کہ ان چالاک حاسدوں کے دھوکہ میں آ جاتی۔ گورنمنٹ خوب جانتی ہے کہ ایسے عقیدے تو انہیں لوگوں کے ہیں۔ اور یہی لوگ ہیں جو صدہا برسوں سے کہتے چلے آئے ہیں کہ ﴿۲۷﴾
اسلام کو جہاد سے پھیلانا چاہیئے اور نہ صرف اسی قدر بلکہ یہ بھی ان کا قول ہے کہ جب ان کا فرضی مہدی ظہور کرے گا یا کسی غار میں سے نکلے گا اور اُسی زمانہ میں ان کا فرضی عیسیٰ بھی آسمان پر سے اُتر کر کوئی تیز حربہ کفار کے قتل کے لئے اپنے ساتھ ہی آسمان سے لائے گا تو دونوں مل کر دنیا کے تمام کافروں کو قتل کر ڈالیں گے اور جس نے اسلام سے انکار کیا خواہ وہ یہود میں سے ہو یا نصاریٰ میں سے وہ تہ تیغ کیا جائے گا۔ یہ

ان لوگوں کے بڑے پکے عقیدے ہیں اگر شک ہو تو کسی مولوی کا عدالت میں حلفاً اظہار لیا جاوے۔ تا عدالت پر کھل جائے کہ کیا واقعی ان لوگوں کے یہی عقیدے ہیں یا ہم نے بیان میں غلطی کی ہے۔

لیکن ہم گورنمنٹ کو بلند آواز سے اطلاع دیتے ہیں کہ اس زمانہ میں جنگ اور جہاد سے دین اِسلام کو پھیلانا ہمارا عقیدہ نہیں ہے اور نہ یہ عقیدہ کہ جس گورنمنٹ کے زیر سایہ رہیں اور اس کے ظلِّ حمایت میں امن اور عافیت کا فائدہ اٹھاویں اور اس کی پناہ میں رہ کر اپنے دین کی بخوشی خاطر اشاعت کرسکیں اُسی سے باغیوں کی طرح لڑنا شروع کر دیں۔ کیا اس گورنمنٹ انگریزی میں ہم اَمن اور عافیت سے زندگی بسر نہیں کرتے۔ کیا ہم حسب مرضی دین کی اشاعت نہیں کر سکتے۔ کیا ہم دینی احکام بجا لانے سے روکے گئے ہیں۔ ہرگز نہیں۔ بلکہ سچ اور بالکل سچ یہ بات ہے کہ ہم جس کوشش اور سعی اور امن اور آزادی سے اسلامی وعظ اور نصائح بازاروں میں، کوچوں میں، گلیوں میں اِس ملک میں کر سکتے ہیں اور ہر یک قوم کو حق پہنچا سکتے ہیں یہ تمام خدمات خاص مکہ معظّمہ میں بھی بجا نہیں لا سکتے چہ جائیکہ کسی اور جگہ تو پھر کیا اِس نعمت کا شکر کرنا ہم پر واجب ہے یا یہ کہ مفسدہ بغاوت شروع کر دیں۔

سو اگرچہ ہم مذہب کے لحاظ سے اِس گورنمنٹ کو بڑی غلطی پر سمجھتے اور ایک شرمناک عقیدہ میں گرفتار دیکھ رہے ہیں تاہم ہمارے نزدیک یہ بات سخت گناہ اور بدکاری میں داخل ہے کہ ایسے محسن کے مقابل پر بغاوت کا خیال بھی دل میں لاویں۔ ہاں بے شک ہم مذہبی لحاظ سے اس قوم کو صریح خطا پر اور ایک انسانی بناوٹ میں مبتلا دیکھتے ہیں۔ تو اس صورت میں ہم دعا اور توجہ سے اس کی اصلاح چاہتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے مانگتے ہیں کہ اس قوم کی آنکھیں کھولے اور ان کے دلوں کو منور کرے اور انہیں معلوم ہو ﴿۲۸﴾

کہ انسان کی پرستش کرنا سخت ظلم ہے۔ حضرت مسیح علیہ السلام کیا ہیں صرف ایک عاجز انسان اور اگر خدا تعالیٰ چاہے تو ایک دم میں کروڑہا ایسے بلکہ ہزار ہا درجہ اُن سے بہتر پیدا کر دے وہ ہر چیز پر قادر ہے۔ جو چاہتا ہے کرتا ہے اور کر رہا ہے۔ مُشت خاک کو منور کرنا اس کے نزدیک کچھ حقیقت نہیں جو شخص صاف دل سے اور کامل محبت سے اس کی طرف آئے گا بے شک وہ اس کو اپنے خاص بندوں میں داخل کر لے گا۔ انسان قرب کے مدارج میں کہاں تک پہنچ سکتا ہے اس کا کچھ انتہا بھی ہے ہرگز نہیں۔ اے مُردوں کے پرستارو زندہ خدا موجود ہے اگر اس کو ڈھونڈو گے پاؤ گے۔ اگر صدق کے پَیروں کے ساتھ چلو گے تو ضرور پہنچو گے۔ یہ نامَردوں اور مخنّثوں کا کام ہے کہ انسان ہو کر اپنے جیسے انسان کی پرستش کرنا۔ اگر ایک کو باکمال سمجھتے ہو تو کوشش کرو کہ ویسے ہی ہو جاؤ نہ یہ کہ اس کی پرستش کرو۔ مگر وہ انسان جس نے اپنی ذات سے اپنی صفات سے اپنے افعال سے اپنے اعمال سے اور اپنے روحانی اور پاک قویٰ کے پُر زور دریا سے کمال تام کا نمونہ علماً و عملاً و صدقاً و ثباتاً دکھلایا اور انسان کامل کہلایا بخدا وہ مسیح بن مریم نہیں ہے۔ مسیح تو صرف ایک معمولی سا نبی تھا۔ ہاں وہ بھی کروڑہا مقربوں میں سے ایک تھا۔ مگر اُس عام گروہ میں سے ایک تھا اور معمولی تھا اِس سے زیادہ نہ تھا۔ بس اس سے دیکھ لو کہ انجیل میں لکھا ہے کہ وہ یحییٰ نبی کا مرید تھا اور شاگردوں کی طرح اصطباغ پایا۔

وہ صرف ایک خاص قوم کے لئے آیا۔ اور افسوس کہ اس کی ذات سے دنیا کو کوئی بھی روحانی فائدہ پہنچ نہ سکا۔ ایک ایسی نبوت کا نمونہ دنیا میں چھوڑ گیا جس کا ضرر اس کے فائدہ سے زیادہ ثابت ہوا اور اس کے آنے سے ابتلا اور فتنہ بڑھ گیا۔ اور دنیا کے ایک حصہ کثیرہ نے ہلاکت کا حصہ لے لیا مگر اس میں شک نہیں کہ وہ سچا نبی اور خدا تعالیٰ کے مقربوں میں سے تھا۔ مگر وہ انسان جو سب سے زیادہ کامل اور انسان کامل تھا اور کامل نبی تھا اور کامل برکتوں کے ساتھ آیا جس سے روحانی بعث اور حشر کی وجہ سے دنیا کی پہلی قیامت ظاہر ہوئی اور ایک عالم کا عالم مَرا ہوا اس کے آنے سے زندہ ہو گیا وہ مبارک نبی **حضرت خاتم الانبیاء امام الاصفیاء ختم المرسلین فخر النبیین جناب محمد مصطفٰے صلی اللہ علیہ وسلم** ہیں۔ اے پیارے خدا اس پیارے نبی پر وہ رحمت اور درود بھیج جو ابتداء دنیا سے تُو نے کسی پر نہ بھیجا ہو۔ اگر یہ عظیم الشان نبی دنیا میں نہ آتا تو پھر جس قدر چھوٹے چھوٹے نبی دنیا میں آئے جیسا کہ یونس اور ایوب اور مسیح بن مریم اور ملاکی اور یحییٰ اور ذکریا وغیرہ وغیرہ ان کی سچائی پر ہمارے پاس کوئی بھی دلیل نہیں تھی اگرچہ سب مقرب اور وجیہ اور خدا تعالیٰ کے پیارے تھے۔ یہ اُس نبی کا احسان ہے کہ یہ لوگ بھی دنیا میں سچے سمجھے گئے۔ اللّٰھم صل وسلّم و بارک علیہ و اٰلہ و اصحابہ اجمعین و اٰخر دعوانا ان الحمد للّٰہ ربّ العٰلمین.

☆☆☆

﴿۲۹﴾

اَلْوَصِيَّةُ لِلّٰهِ لِقَوْمٍ لَّا يَعْلَمُوْنَ

أيها العلماء والمشايخ والفقهاء. إنى رأيت تَعاميَكم فى مصنّفاتكم، فتأجج قلبى لجهلاتكم. إنكم تسيرون فى المَعامى، ولا تخافون جَوْبَ الحوامى☆. وإنى عِفتُ أن أفصّل حالاتكم، وأبيّن مقالاتكم. أتعاميتم مع سلامة البصر، وتجاهلتم مع العلم والخبر؟ كان عندكم العقل والفهم الصافى، ولكن النفس صارت ثالثة الأثافى. إنّ حبّ العَين سلَب عينَيكم، والطمع فى كرم الناس محَق كريمتَيكم. أَقَرَأْتم العلومَ للقِرى، وتعلّمتم لرُغفان القُرٰى؟ وباعدتم عن الإخلاص الذى هو شعار الأنبياء وحلية الأولياء. تركتم الشريعة واتّبعتم النفس الدنيّة، وصرتم قوما خاسرين. أكلتم الدنيا بأنواع الدقاقير+، وما نجا مِن فخّكم أحدٌ من القبيل والدبير. طورًا تلدغون فى حلل العِظات، وأخرى بالكَلِم المحفِظات. وأَجِدُ فيكم ما يَسِمُ بالإخلاق، وما أجد شيئا من محاسن الأخلاق. فإنّا للّٰه على مصيبة الإسلام، وإمحالِ رياض خير الأنام. وإنّا نكتب قصّتكم متجرّعًا بالغصص، ومتورّعا من مبالغات القِصص. إنكم جعلتم الإسلام مَصْطَبة المقيِّفين، أو خانَ المدروزين والمُشَقْشِقين. اتقوا اللّٰه ويوم الأهوال، وحلولَ الآفات وتغيُّرَ الأحوال، واذكروا الحِمام ومساورة الإعلال، وفضوح الآخرة وسوء المآل. واتركوا الكِبر والعُجب والخيلاء، فإنها لا يزيدكم إلا الغطاء. ولا تصحّ صفة العبودية إلا بعد ذوبان جذبات الحيّة، أعنى هوى النفس الذى هو على بحر السلوک كزبدٍ، فلا

☆ يبدو انه سهو الناسخ وربما هو "الموامى" كما ورد كثيرا فى كتب حضرته عليه السلام. (الناشر)
+ هذا سهو الناسخ والصحيح "الدقارير". (الناشر)

تُطيعوا الزبد كعبد، واطلبوا بحر ماء معين.

واعلم يا طالِبَ الحقّ الأهمّ أن علماء السوء ما يخرجون من الفم
هو أضرّ على الناس من السمّ، ومِن كلّ بلاء يوجد على وجه الأرضين، فإن ﴿۳۰﴾
السموم إذا أضرّت فلا تضرّ إلا الأجسام، وأما كلامهم فيضرّ الأرواح
ويُهلك العوام، بل ضررهم أشد وأكثر من إبليس اللعين. يلبسون الحق
بالباطل، ويسلّون سيوف المكر كالقاتل، ويُصرّون على كلمات خرجت
من أفواههم وإن كانوا على خطأ مبين. فاستعِذْ باللّٰه منهم ومن كلماتهم،
واجتنِبْهم وجهلاتهم، وكن مع العلماء الصادقين. ولا تضحك على
مواجيد الأولياء، والأسرار التى كُشفت على تلك الأصفياء، فإنهم
مظاهر نور اللّٰه وينابيع ربّ العالمين. واعلم أنهم قوم صادقون فى
الأحوال، والمحفوظون فى الأفعال والأعمال، ويُعلَّمون من أشياء لا
يعلمها عقل العلماء، ويُعطَون من علم لا يُعطَى مثله أحدٌ من العقلاء. فلا
يُنكرهم إلا الذى فيه بقيّة من مسّ الشيطان، وأثرٌ من آثار الجانّ، ولا
يكفّرهم إلا الأعمى الذى ليس همّه إلا تكفير الصالحين. ألا إن للّٰه عبادًا
يحبّهم ويحبّونه، آثرَهم وملأ قلوبهم مِن حبّه وحبّ مرضاته، فنسوا
أنفسهم استغراقا فى محبّة ذاته وصفاته، فلا تُعلِّق همّتك بإيذاء قومٍ لا
تعرفهم ومنازلهم، وإنّك لا تنظر إليهم إلا كعمين. إنهم خرجوا مِن
خلقٍ كان مشابِهَ خلقِ وجودِك، وسعوا إلى مقام أعلى وتباعدوا عن
حدودك، ووصلوا مكانا لا تصل إليها أنظارك، ولا تدركها
أفكارك، ونزلوا بمنزلة لا يعلمها إلا ربّ العالمين. فلا تدخل فى
أقوالهم كمجترئين، ولا تتحرك بسوء الظنون وقلة الأدب معهم

كالمعتدين، فيعاديك ربك وتلحق بالخاسرين. فإيّاك يا أخى أن تقع فى ورطة الإنكار، وتلحق بالأشرار، وتهلك مع الهالكين. واعلم أن كتاب اللّٰه الرحمٰن، كسبعةِ أبحرٍ من أنواع نكات العرفان، يشرب منها كل طير بوسع منقاره، ويختار حقيرًا ولا يشرب إلا قدرا يسيرا. والّذين وسَّع مَدارِكَهم عناياتُ ربهم، فيشربون ماءً كثيرا وهم أولياء الرحمٰن وأحبّاء أحسن الخالقين. يهُبُّ على قلوبهم نفحاتٌ إلٰهية، فيتعالٰى كلامهم، فيجهله عقول الذين ليسوا من العارفين. والذين يُعطَون أفعالا خارقة للعادة، وأعمالا متعالية عن طور العقل والفكر والإرادة، فلا تعجب من أن يُعطوا كلماتٍ، ورُزقوا من نكات تعجز العلماء عن فهمها، فلا تنهَضْ كالمستعجلين. وإن كنت من الذين أراد اللّٰه بهم خيرًا، فبادِرْ و سِرْ إليهم سيرًا، ودَعْ زورًا وضيرًا، وكن من الحازمين. وكم من كلمات نادرات بل محفظات، تخرج من أفواه أهل اللّٰه إلهامًا من اللّٰه الذى هو مؤيّد الملهَمين، فينهضون للّٰه ويُبلّغونها ويُشيعونها، فتكون سببَ مرضاة اللّٰه كهفِ المأمورين. ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبديل تخرُج مِن فمٍ آخر، فيصير قائلها من الذين تركوا الأدب واجترء وا وصاروا من الفاسقين. فتأدَّبْ مع أهل اللّٰه ولا تعجَلْ عليهم ببعض كلماتهم. وإن لهم نيّاتٍ لا تعرفها، وإنهم لا ينطقون إلا بإشارة ربّهم، فلا تُهلك نفسك كالمجترئين. لهم شأن لا يفهمه إنسان، فكيف مِثلك فتّان، إلا مَن سلك مسلكهم، وذاق مذاقهم، ودخل فى سِككهم، فلا تنظرُ إلى وجوه مشايخ الإسلام وكبراء الزمان، فإنهم وجوه خالية من نور الرحمٰن، ومِن زىّ العاشقين. ولا تحسب كلمات المحدَّثين المكلَّمين ككلماتك أو كلمات أمثالك

﴿۳۱﴾

من المتعسّفين. فإنها خرجت من أنفاس طيّبة، ونفوس مطهَّرة مُلهَمة، وهى قريب العهد من اللّٰه تعالٰى كثمرٍ غضٍّ طرىٍّ أُخذ الآن من شجرة مباركة للآكلين. والقوم لما لم يفهموا كلمات لطيفة دقيقة حِكَميّة إلٰهيّة، فعزَوا أهلها إلى الفُسّاق والزنادقة والكفّار وأهل الأهواء. فياحسرة عليهم وعلى تلك الآراء، إنهم قد هلكوا إن لم يتوبوا ولم يرجعوا منتهين. والأحرار ينتقلون من القالب إلى القلب، وهم انتقلوا من القلب إلى القالب، ونبذوا كل ما علموا وراء ظهورهم للبخل الغالب، فأصبحوا كقِشرٍ لا لُبَّ فيه وأكلوا الجيفة كالثعالب، وكفّرونى ولعنونى من غير علم ليستروا الأمر على الطالب، وقالوا كافر كذّاب، واتبعوا دأب الذين خلوا من قبلهم من أهل التباب. وكانوا يقولون من قبل إنّ رجلا لا يخرج من الإيمان باختلافاتٍ ليس فيها إنكار تعليم القرآن، وإنما الحُكم بالتكفير لمن صرّح بالكفر واختاره دينا، وأنكر دين اللّٰه القدير وجحد بالشهادتين كالأعداء اللئام، وخرج عن دين الإسلام، ﴿۳۲﴾ وصار من المرتدّين. وقالوا لو رأينا فى هذا الرجل خيرا أو رائحةً من الدّين ما كفّرنا وما كذّبنا وما تصدّينا للتوهين. كلا، بل قسَتْ قلوبهم من الإصرار على الإنكار، ودعاوى الرياء وفتاوى الاستكبار، فطبع عليها طابع وما وُفِّقوا أن يرجعوا مع الراجعين. ولو شاء اللّٰه لأصلح بالهم وطهّر مقالهم، وجذبهم وأراهم ضلالهم، ولكنهم زاغوا وأحبّوا عيوبهم، فغضب اللّٰه عليهم وأزاغ قلوبهم، وتركهم فى ظلمات، وجعلهم كصُمٍّ وعمين. أيها العَجول، اتق اللّٰه وخَفْ أولياء اللّٰه الودود، ولا خَوْفَك من الأسود، وإذا رأيتَ رجلًا تبتّلَ إلى اللّٰه، وما بقى له شىء يشغله عن ربّه، فلا

تتكلم فيه ولا تجترء على سبّه، أتحارب اللّٰه يا مسكين، أو تقتل نفسک كالمجانين؟ واعلم أن أولياء الرحمن يُطرَدون ويُلعنَون ويُكفَّرون فى أوائل الزمان، ويقال فيهم كل كلمة شرّ، ويسمعون من قولهم كل الهذيان، ويسمعون أذًى كثيرا من قومهم ومن أهل العدوان، ويسمّونهم أجهلَ الناس وأضلّ الناس، مع كونهم من أهل العارفة والعرفان، ويسمّونهم دجّالين وعَبَدة الشيطان؛ ثم يجعل اللّٰه الكرّةَ لهم، ويُؤيَّدون ويُنصَرون ويُبرَّأون مما يقولون، ويأتيهم الدولةُ والنصرة من عند اللّٰه فى آخر أمرهم من اللّٰه المنّان، وكذلک جرت عادة اللّٰه الديّان، أنه يجعل العاقبة للمتّقين. وإذا جاء نصره فترى قلوب الناس كأنها خُلقت خلقًا جديدا، وبُدِّلت تبديلا شديدا، وترى الأرض مخضرّة بعد موتها، والعقول سليمة بعد سخافتها، والأذهان صافية والصدور مطهّرة بإذن قادرٍ قيّومٍ ومُعين. فيسعون إليهم بالمحبّة والوداد، نادمين من أيام العناد، ويُثنون عليهم باكين قائلين إنّا تُبنا فاغفر لنا ربّنا إنّا كنّا خاطئين، ومن يرحم إلا هو وهو أرحم الراحمين. هذا مآل الذين سُعدوا وفُتحت أعينهم وجُذبوا، وأمّا الذين شقوا فلا يرون حتى يُرَدّون إلى عذاب مهين. رب أَرِنا أيامَک، وصدِّقْ كلامک، وفرِّجْ كرباتِنا، واغفِرْ زلّاتِنا، وارْضَ عنّا وتعال على ميقاتنا، وانصرنا على القوم الكافرين. وصلِّ وسلِّمْ وبارِکْ على رسولک ا خاتم النبيين. آمين ربنا آمين.

——— ☆☆☆ ———